الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ٢٠٠ الجزء الأول السنة: ٥٥ شعبان ١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)
سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:

  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	قُرّاء وردتْ عنهم الرواية في حروف القرآن لم يذكرهم ابن الجزري في غاية النهاية د. أحمد بن عبد الله الزهراني	٩
٢)	تحرير قول الإمام ابن الجزري في اشتراط التواتر لقبول القراءة وفي تواتر القراءات العشر د. رضوان بن رفعت البكري	٤٠
٣)	توجيه ما انفردت به طيبة النشر من القراءات العشر – أصولا وفرشا د. حبيب الله بن صالح حبيب الله السلمي	٩٦
٤)	القراءات الشاذة المنسوبة للإمام أبي عمرو البصري النحوي في كتاب المحتسب لابن جني جمعا ودراسة نحوية د. خضر بن محمد تقي الله بن مايابى	١٤٨
٥)	القواعد المتعلقة بالشك في الحرف أثناء قراءة القرآن الكريم – دراسة تأصيلية نقدية د. عبد الله بن عبد العزيز الدغيثر	١٩٤
٦)	الأقوال التفسيرية التي حكم عليها ابن عطية في تفسيره المحرر الوجيز بالشذوذ جمعاً ودراسة د. نايف بن يوسف العتيبي	٢٤٢
٧)	استشارة النساء والأخذ بمشورتهن في ضوء القرآن الكريم – دراسة موضوعية د. عبد الله بن عبد العزيز العبيد	٢٨٠
٨)	عادات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم – دراسة نظرية تحليلية د. حنان بنت لويفي بن علي العمري	٣١٨
٩)	مصطلح التفسير المقارن – دراسة نقدية أ.د. إبراهيم بن صالح بن عبد الله الحميضي	٣٦٨
١٠)	الأحاديث الواردة في صلاة رسول اللّه ﷺ ليلة الإسراء والمعراج في غير بيت المقدس ومرورِه بمدينتي جَابلق وجَابرس ودعوة أهلهما- جمعاً ودراسةً نشوان محمد مقبل علي	٤٠٠
١١)	الإعلال بالمخالفة عند المحدثين أ.د. حافظ بن محمد الحكمي	٤٤٤
١٢)	الرواة الموصوفون بجهالة العين عند الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد جمعًا ودراسة د. تهاني جميل بدري، و د. خديجة عبد الحليم تركستاني	٤٧٦
١٣)	الصحابية الجليلة سلمى بنت قيس رضي اللّه عنها ومروياتها د. منى محمد مبخوت الحمدان	٥٣٦
١٤)	المفاضلة بين الرواة عند الإمام يحيى بن سعيد القطان دراسة نظرية تطبيقية د. خالد بن عبد الله الطويان	٥٧٤
١٥)	إلحاق السماع طرقه وأقسامه وآثاره د. محمد زايد العتيبي	٦٤٢

القواعد المتعلقة بالشك في الحرف أثناء قراءة القرآن الكريم

دراسة تأصيلية نقدية

The Rules Related To Doubting About A Letter While Reciting The Holy Qur'an.

A Foundational And Critical Study

إعداد:

د. عبد الله بن عبد العزيز الدغيثر

Dr. Abdullah bin AbdulAziz Al-Dugaithir

الأستاذ المشارك بقسم القرآن الكريم وعلومه بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

An assistant professor at the department of the noble Quran and its sciences, college of principles of the religion.
Imam Muhammad bin Saud Islamic university, Riyadh

البريد الإلكتروني: AAAldgther@imamu.edu.sa

الاستقبال – Received: 2021/09/19، **القبول** – Accepted: 2021/10/27، **النشر** – Published: 2022/03/31

رابط DOI: 10.36046/2323-055-200-005

المستخلص

يعنى هذا البحث بدراسة القواعد المتعلقة بالشك في الحرف أثناء قراءة القرآن الكريم – دراسة تأصيلية نقدية – وجاء البحث في مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث، وفق المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي.

المبحث الأول: القاعدة (١): [إذا شك القارئ في حرف هل هو بالتاء أو بالياء؟ فليقرأه بالياء؛ فإن القرآن مُذكّر].

المبحث الثاني: القاعدة (٢): [وإن شك في حرف: هل هو مهموز أو غير مهموز؟ فليترك الهمز].

المبحث الثالث: القاعدة (٣): [وإن شك في حرف: هل يكون موصولاً أو مقطوعًا؟ فليقرأ بالوصل].

المبحث الرابع: القاعدة (٤): [وإن شك في حرف: هل هو ممدود أو مقصور؟ فليقرأ بالقصر].

المبحث الخامس: القاعدة (٥): [وإن شك في حرف: هل هو مفتوح أو مكسور؟ فليقرأ بالفتح؛ لأن الأول غير لحن في موضع، والثاني لحن في بعض المواضع].

وكان من أهم النتائج المستخلصة من هذا البحث ما يلي:

١– أنه لم يصح من تلك القواعد الخمس المتعلقة بالشك في الحرف أثناء قراءة القرآن الكريم، من ناحية الثبوت غير القاعدة الأولى، وقد تباينت آراء العلماء في توجيهها، ولعلّ أقربها إلى الصواب ما ذكره الواحدي.

٢– أن حكم هذه القواعد من ناحية القبول، يجوز حمله على الاختيار في الأداء مما اختُلِف فيه وثبتت قرآنيته؛ نظرًا لكون ذلك سائغًا عند أهل الفن، وما عدا ذلك فمردود غير مقبول.

٣– أن ما ذكره البُجَيْرَمِيّ منْ تعليلاتٍ وحججٍ لهذه القواعد مُنتقِضٌ ومُنْخرِم، وغيرُ مُطّردٍ فلا يُعتمد عليه.

٤– أنه ليس كل ما يذكره أهل العلم من القواعد يكون صحيحًا مُطّردًا؛ فقد يأتي ما ينقضها من أساسها.

٥– ينبغي على أهل العلم وخصوصًا أهل الفن الحذر من تقرير قواعد علمية لم يتبين أصلها ومدى جريانها في جزئياتها؛ لئلا يغتر أحدٌ بالاعتماد عليها والعمل بها، كما هو الحال في هذه القواعد الخمس.

الكلمات المفتاحية: [القواعد، الشك، الحرف، القرآن].

Abstract

This research is concerned about studying the rules related to doubting about a letter while reciting the Holy Qur'an - A rooting and critical study.

Chapter one: Rule (1): [If the reciter doubts about a letter, is it "*taa*" or "*yaa*"? he recites it "*yaa*"; Because Qur'an is masculine. i.e ("*yaa*" is a masculine pronoun)

Chapter two: Rule (2): [And if he doubts about a letter: is it with "*Hamzah*" or without? He recites without "*Hamzah*".

Chapter three: Rule (3): [If he doubts about a letter: is it connected or disconnected? Let him read it connected].

Chapter four: Rule (4): [And if he doubts about a letter: is it elongated or shortened? He reads it shortened].

Chapte four: Rule (5): [And if he doubts about a letter: is it with *Fathah* or with *Kasrah*? Let him read it with *Fathah*; Because the first is not an error in one place, while the later is an error in some places].

The most important findings include the following:

1- That none of those five rules related to doubting about a letter while reciting the Noble Qur'an was correct in terms of authenticity except the first rule, and the opinions of scholars differed in its meaning, and perhaps the closest opinion is that of Al-Wahidi.

2- That these rules if authenticated; can be justified to mean different dialects of readings that are authentic and accepted by the scholars of the field, and other than that is rejected.

3- What Al-Bujairami mentioned about the meanings and justifications of these rules is contradictory and not consistent, and therefore not reliable.

4- Not all the rules mentioned by the scholars are consistently correct; as something can invalidate it from its basis.

5- It is advisable for scholars, especially specialist of a particular field to beware of coding rules whose origin are not clear, or not even sure of their consistency in application, so that no one is deceived by relying and acting upon them, as is the case in these five rules.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، أما بعد:

فعلى الرغم من كثرة الدراسات القرآنية باختلاف أنواعها وفنونها، وصدورها بين حين وآخر، إلا إنه لا يزال هناك بعض المسائل العلمية مبثوثة في كتب العلماء، تحتاج إلى جمع ودراسة وتحقيق، وكان من بين تلك المسائل العلمية: القواعد المتعلقة بالشك في الحرف أثناء قراءة القرآن الكريم، فلم أرَ أحدًا تطرّق إلى تحرير هذا الموضوع بالدراسة والتحقيق، والوقوف على مسالك العلماء تجاه هذه القواعد الخمس قبولاً وتوجيهًا وردًا، وتحرير محل النزاع فيها، بالرغم من أهمية الموضوع في الأداء القرآني وما يترتب عليه من المعاني! وقد رأيتُ بعض الشيوخ الأفاضل من المتخصصين في علم القراءات القرآنية بإحدى الدول العربية، قد عنْون لهذه القواعد في موقعه الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية، بعنوانٍ يدلُّ على جواز الأخذ بما فيها والعمل بها، من غير تحرير لمدلولها وجهة ثبوتها !

وهذا مما أثار الاستغراب لديّ؛ إذ الأداء القرآني يعتمد على صحة السماع نقلاً وروايةً، ولا مجال للرأي والاجتهاد أو القياس فيه البتة، وهذا متقرّر لدى أهل الفن[1].

ولما كان هذا الموضوع من الأهمية بمكان، ويستوجب على الباحثين في الدراسات القرآنية العناية والاهتمام، بالجمع والدراسة والبيان، عقدتُ العزم مستعينًا بالله عزّ وجل على جمع هذه القواعد الخمس وتناولها بالدراسة والتحقيق، راجيًا المولى سبحانه أن ينفع به كاتبه وقارئه، ويجعله خالصًا لوجه الكريم.

---

(١) ينظر: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني، "جامع البيان في القراءات السبع" (جامعة الشارقة – الإمارات (رسائل ماجستير من جامعة أم القرى) الطبعة: الأولى، (١٤٢٨هـ)، ٢:٨٦٠.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- ارتباطه بالأداء القرآني وما يترتب عليه من المعاني.

٢- أن القراءة سنة متبعة، تثْبتُ بالنقل الصحيح، لا الاجتهاد والرأي أو القياس.

٣- أن القواعد المتعلقة بالشك في الحرف أثناء قراءة القرآن الكريم، تحتاج إلى دراسة وتحقيق.

٤- عدم وجود دراسة علمية تناولت هذا الموضوع بالتحقيق والدراسة.

أهداف البحث:

١- جمع القواعد المتعلقة بالشك في الحرف أثناء قراءة القرآن الكريم، وتناولها بالشرح والإيضاح.

٢- تأصيل هذه القواعد من جهة الثبوت، وتحديد مظان وجودها في كتب العلماء.

٣- تحقيق مدى اطراد هذه القواعد، والحكم عليها من ناحية القبول أو الرد، من خلال كلام العلماء.

حدود البحث:

تقوم حدود البحث على جمع القواعد الخمس المتعلقة بالشك في الحرف أثناء قراءة القرآن الكريم، ومن ثمّ تناولها بالشرح والإيضاح، والدراسة والتحقيق، وبيان موقف العلماء منها قبولاً وتوجيهًا وردًا.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع على الدراسات السابقة في هذا الموضوع من خلال مظان وجودها، لم أعثر على دراسة علمية قرآنية تناولت هذا الموضوع: (**القواعد المتعلقة بالشك في الحرف أثناء قراءة القرآن الكريم**)، أو قريبًا منه، وإنما هناك تحقيقات علمية حول بعض هذه القواعد مبثوثة في بطون كتب العلماء السابقين، ولم تُستوف بالبيان والتحقيق، مما يجعل الموضوع ذا أهمية بالجمع والدراسة والتحقيق.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما القواعد الخمس المتعلقة بالشك في الحرف أثناء قراءة القرآن الكريم؟

- ما مدى اطراد هذه القواعد؟
- ما مدى صحة هذه القواعد من ناحية الثبوت؟
- ما موقف العلماء من هذه القواعد قبولاً وتوجيهًا وردًا؟

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث وخاتمة، وقائمة للمصادر وفهرس للموضوعات.

المقدمة وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث وحدوده، والدراسات السابقة ومشكلة البحث، ومنهج البحث وخطته.

التمهيد: وفيه: شرح مفردات العنوان، وبيان أهمية القواعد في ضبط الفنون العلمية.

المبحث الأول: القاعدة (١): [إذا شك القارئ في حرف هل هو بالتاء أو بالياء؟ فليقرأه بالياء؛ فإن القرآن مُذكّر]، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تأصيل القاعدة من ناحية الثبوت مع الشرح بالأمثلة.

المطلب الثاني: تحرير القاعدة والحكم عليها من ناحية القبول أو الرد.

المبحث الثاني: القاعدة (٢): [وإن شك في حرف: هل هو مهموز أو غير مهموز؟ فليترك الهمز]، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تأصيل القاعدة من ناحية الثبوت مع الشرح بالأمثلة.

المطلب الثاني: تحرير القاعدة والحكم عليها من ناحية القبول أو الرد.

المبحث الثالث: القاعدة (٣): [وإن شك في حرف: هل يكون موصولاً أو مقطوعًا؟ فليقرأ بالوصل] وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تأصيل القاعدة من ناحية الثبوت مع الشرح بالأمثلة.

المطلب الثاني: تحرير القاعدة والحكم عليها من ناحية القبول أو الرد.

المبحث الرابع: القاعدة (٤): [وإن شك في حرف: هل هو ممدود أو مقصور؟ فليقرأ بالقصر] وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تأصيل القاعدة من ناحية الثبوت مع الشرح بالأمثلة.

المطلب الثاني: تحرير القاعدة والحكم عليها من ناحية القبول أو الرد.

المبحث الخامس: القاعدة (٥): [وإن شك في حرف: هل هو مفتوح أو مكسور؟ فليقرأ بالفتح؛ لأن الأول غير لحن في موضع، والثاني لحن في بعض المواضع]، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تأصيل القاعدة من ناحية الثبوت مع الشرح بالأمثلة.

المطلب الثاني: تحرير القاعدة والحكم عليها من ناحية القبول أو الرد.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

قائمة المصادر.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، حيث أقوم بتتبع هذه القواعد في مظان وجودها من كتب العلماء السابقين، وفق العناصر التالية:

- تأصيل هذه القواعد من جهة الثبوت، وتحديد مظان وجودها في كتب العلماء.
- شرح هذه القواعد وإيراد كلام العلماء حولها وضرب الأمثلة عليها.
- تحقيق مدى اطراد هذه القواعد، والحكم عليها من ناحية القبول أو الرد.
- الالتزام بقواعد البحث العلمي وفق المتبع في الأوساط الأكاديمية.

التمهيد:

شرح مفردات العنوان وبيان أهمية القواعد في ضبط الفنون العلمية:

القواعد: جمع قاعدة، وهي في اللغة أصل الشيء وأساسه الذي يُبنى عليه غيره فيُعتمد عليه، سواء أكان حسيًّا أو معنويّاً، فمثال الحسي ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]، وقوله: ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾ [النحل: ٢٦]، ومثل المعنوي ما يضعه العلماء من القواعد العلمية، لتأصيل العلوم والفنون والتفريع عليها؛ كي تكون بمثابة البناء الذي يعُتمد عليه، مثل قول النُحاة: الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، وقول الأصوليين: الأمر للوجوب، والنهي للتحريم، ونحو ذلك (١).

القاعدة في الاصطلاح: تنوعت تعاريف العلماء للقاعدة من الناحية الاصطلاحية، إلا إنها في جملتها متفقة، ولعلّ من أوجزها أن يُقال في تعريفها: "قضية كلية منطبقة على جميع جُزئياتها" (٢).

المتعلقة بالشك: أي المرتبطة بوقوع الشك الذي هو نقيض اليقين، بكون صاحبه مترددًا بين أمرين(٣).

---

(١) ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري، "تهذيب اللغة" المحقق: محمد عوض مرعب، (دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م) ١:١٣٧؛ وأحمد بن فارس، "معجم مقاييس اللغة"، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) ٥:١٠٩؛ ومحمد بن مكرم بن منظور، "لسان العرب"، (دار صادر–بيروت، الطبعة: الأولى)، ٣:٣٦١.

(٢) علي بن محمد الجرجاني، "التعريفات"، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، (دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م)، ص: ١٧١؛ ومحمد بن علي التهانوي، "كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم"، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج. ٢:١٢٩٥.

(٣) ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهري، "تهذيب اللغة" ٣١٦/٩، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، =

في الحرف: المقصود بالحرف هنا الكلمة القرآنية لا الحرف الهجائي المعروف؛ لأنه المعنيُّ في القواعد الخمس[١].

أثناء قراءة القرآن الكريم: أي عند إرادة قراءة الكلمة القرآنية.

أهمية القواعد العلمية في ضبط الفنون العلمية:

لا شك أن القواعد العلمية في كل علم من العلوم لها فوائد عديدة، ومن أهم فوائدها أنها تضبط أصول الفن؛ ليسهل حفظها واستحضارها، وتُقوّي ملكة الاستنباط والفهم الصحيح، وتعين على المقارنة بين الأقوال لمعرفة الراجح من المرجوح، وقد أوجز بعضها الحافظ ابن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) في عبارته الشهيرة قائلاً: " تُنظّم له مَنثور المسائل في سِلك واحد، وتُقيّد له الشوارد، وتُقرّب عليه كلّ مُتبَاعد...الخ".[٢]، ونظمها الشيخ ابن سعدي (ت: ١٣٧٦هـ) في منظومته للقواعد الفقهية بقوله:

فاحـــرصْ على فَهمِكَ للـــــقواعدِ ... جَـــامِعةَ الـــــــمسَائلِ الشَـوارِدِ

فَـــترتَقي في العـــلْمِ خيْرَ مُـــرتقى ... وتَقتَـــفي سُبـــــلَ الذي قدْ وُفّقَا[٣]

= "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، (المكتبة العلمية – بيروت) ١:٣٢.

(١) وقد أفردتُ بحثًا لتحرير هذه المسألة بعنون: "المفاضلة في الأجر بين القراءات العشر" –دراسة تحليلية مقارنة–، وترجّح لديّ كما أسلفتُ أن المراد بالحرف هو الكلمة لا الحرف الهجائي، وأصل هذه المسألة مبنية على الحديث النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ» أخرجه الترمذي في سننه، ١٧٥/٥، برقم: (٢٩١٠) وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، ٧:٩٧٠، (٣٣٢٧)، والبحث تم تحكيمه وقبوله للنشر في مجلة العلوم الشرعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٢) زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، "تقرير القواعد وتحرير الفوائد"، المحقق: أبو عبيدة مشهور ابن حسن آل سلمان، (دار ابن عفان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ) ص: ٣.

(٣) صالحُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ حسنٍ آلُ عُمَيِّرٍ، "مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد الفقهية"، اعتنى بإخراجها: متعب بن مسعود الجعيد، (دار الصميعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م) ص: ١٣.

ثم إن القواعد العلمية في شتى أنواع الفنون لا يُصطلح على تسميتها: "قاعدة" إلا بعد طول استقراء، وبذل جهدٍ وسعة اطلاع؛ حتى يُحكم بصحة اطرادها وجريانها في جزئياتها، وتصلح أن تكون أصلاً يُبنى عليه، فإذا لم تكن كذلك جاء ما يخرقها وينقضها من أساسها، فتسميتها "قاعدة" يُوحي بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معاني الثبات والاستقرار، والشمول والقوة والجريان؛ فهي ثمرة علمية لا يُمكن التوصل إليها إلا بعد جُهد كبير، وزمن طويل.

قال أبو العباس ابن تيمية (ت:٧٢٨هـ): " لابد وأن يكون مع الإنسان أصول كلية تُردُّ إليها الجزئيات؛ ليتكلم بعلم وعدل، ثم يعرف الجزئيات كيف وقعت؟ وإلاَ فيبقى في كذب وجهل في الجزئيات، وجهل وظلم في الكليات، فيتولد فسادٌ عظيم " (١).

قال السيوطي (ت: ٩١١هـ): " ولعمري، إن هذا الفن لا يدرك بالتمني، ولا ينال بسوف ولعل ولو أني، ولا يبلغه إلا من كشف عن ساعد الجد وشمر، واعتزل أهله وشد المئزر، وخاض البحار وخالط العجاج، ولازم الترداد إلى الأبواب في الليل الداج، يدأب في التكرار والمطالعة بكرة وأصيلا...الخ " (٢).

إذا تقرر هذا عُلم أن إطلاق مصطلح "القاعدة" ليس بالأمر الهيّن ولا ينبغي لكل أحد الإقدام عليه، إلا من له سعة اطلاع وبلغ رتبة كبيرة في العلم، وشُهد له بالتضلع فيه، ولذا كان العلماء ممن عاصروا أبا العباس ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): أو ممن جاؤوا بعده يعنون بما يُطلقه أو يُصدره من الحدود والتعاريف في مصطلحات الفنون، ومن ذلك ما يدخل ضمن القواعد العلمية؛ لأنهم أقروا له بالإمامة في العلم وبلوغ رتبة الاجتهاد.

---

(١) تقي الدين أبو العباس بن تيمية، "مجموع الفتاوى"، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية - عام النشر: ١٤١٦هـ).١٩:١١٠.

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "الأشباه والنظائر"، (دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، ١:٤.

المبحث الأول: القاعدة (١): [إذا شك القارئ في حرف هل هو بالتاء أو بالياء؟ فليقرأه بالياء؛ فإن القرآن مُذكّر].

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تأصيل القاعدة من ناحية الثبوت مع الشرح بالأمثلة:

أصل هذه القاعدة قول الصحابي عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه –: «الْقُرْآنُ ذَكَرٌ، فَذَكِّرُوهُ، وَإِنِ اخْتَلَفْتُمْ فِي الْيَاءِ وَالتَّاءِ، فَاجْعَلُوهَا يَاءً »[(١)]، فهي من ناحية الثبوت صحيحة؛ لصحة الأثر الوارد عن ابن مسعود في مصادره الأصلية، وأما موارد القاعدة في كتب أهل الفن – القرآن وعلومه –، فقد ورد ذِكرها في كتب القراءات والتفسير وعلوم القرآن [(٢)]، ولكن العمْدة في ناحية الثبوت على ما في كُتب الآثار المسندة، ولهذا لا يُلتفت

(١) سعيد بن منصور في سننه ٢٥٦/٢ (٦٢) وصححه بمجموع طرقه محقق الكتاب: د. سعد الحميد، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، "المصنف"، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، (المجلس العلمي- الهند، طلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣)، ٣٦١/٣ (٥٩٧٩)؛ ؛ وابن أبي شيبة في "المصنف في الأحاديث والآثار"، المحقق: كمال يوسف الحوت، (مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩)، ٦: ١٥٢، (٣٠٢٧٥)؛ والدينوري في "المجالسة وجواهر العلم"، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (جمعية التربية الإسلامية في البحرين، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، تاريخ النشر : ١٤١٩هـ)، ٣:٤٢٤ (١٠٣٢)؛ وصححه كذلك بمجموع طرقه محقق الكتاب: الشيخ/ أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان؛ وسليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني ، "المعجم الكبير" المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (مكتبة ابن تيمية – القاهرة)،٩:١٤١ (٨٦٩٦)؛ وابن مندة في "معرفة الصحابة لابن منده"، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، (مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م)، مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٢٥٨/١، والحديث لا يصح رفعه؛ لأن سنده منقطع، فبشير بن الحارث راوي الحديث لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) ينظر: أبو علي الفارسي "الحجة للقراء السبعة" ٥٣/٢؛ ومكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد ، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها"، تحقيق: د. محي الدين رمضان، (مؤسسة =

إلى من نَسبَها إلى غير ابن مسعود بدون إسناد[1].

– شرح القاعدة في قول ابن مسعود: « الْقُرْآنُ ذكَرٌ، فَذَكِّرُوهُ، وَإِنِ اخْتَلَفْتُمْ فِي الْيَاءِ وَالتَّاءِ، فَاجْعَلُوهَا يَاءً ».

ظاهر القاعدة يُفيد أنه عند الاختلاف ووقوع الشك في كلمة ما من القرآن الكريم هل تُقرأ بالياء أم بالتاء؟ فينبغي تغليب جانب التذكير فنحملها على حرف الياء؛ لأن لفظ "القرآن" مُذَّكر وليس مُؤنَّث، ولا بد من استحضار أن القرآن الكريم لم يكن منقوطا بعدُ في ذلك العصر، فقول ابن مسعود: « وَإِنِ اخْتَلَفْتُمْ فِي الْيَاءِ وَالتَّاءِ، فَاجْعَلُوهَا يَاءً » يقصد الاختلاف الذي ينبني عليه إما تذكير الكلمة أو تأنيثها، مما لا يلزم معه مخالفة الرسم، فعندئذٍ يكون التذكير هو المقدَّم.

هذا ظاهر قول ابن مسعود – رضي الله عنه –، وإلا فهناك توجيهات متباينة لبعض أهل العلم سيأتي ذكرها قريبًا.

= الرسالة بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ)، ١: ٢٣٨؛ والواحدي في البسيط ٤٨١/٢؛ وإسماعيل بن عمر ابن كثير ، "فضائل القرآن"، (مكتبة ابن تيمية، الطبعة : الطبعة الأولى – ١٤١٦ هـ) ص: ٣٠٦؛ وبدر الدين الزركشي، "البرهان في علوم القرآن"، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م)، ٣:٣٦٩؛ وعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "معترك الأقران في إعجاز القرآن"، (دار الكتب العلمية – بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م)، ٢:١٩٦؛ "الإتقان في علوم القرآن" المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (الهيئة المصرية العامة للكتاب — ط ١، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م)، ١:٣٧٦، ومحمد بن أحمد ابن عقيلة المكيّ، "الزيادة والإحسان في علوم القرآن"، (جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ)، ٢:٢٩٢؛ وأوردها البُجَيْرَمِيّ في "تحفة الحبيب على شرح الخطيب" (دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م)، ٢:٢٤، وعزاها إلى أبي الفضل الرازي.

(١) مكي بن أبي طالب "الكشف عن وجوه القراءات السبع" ١:٢٣٨؛ فقد نسبها أيضًا إلى ابن عباس، وكما في السيوطي "معترك الأقران في إعجاز القرآن" ٢:١٩٦، فقد نسبها إلى مجاهد، وكذلك في كتابه الآخر الإتقان في علوم القرآن ١:٣٧٦، نسبها إلى ابن مجاهد، وكما في ابن عقيلة المكي "الزيادة والإحسان في علوم القرآن" ٢:٢٩٢، فقد نسبها إلى ابن مجاهد تقليدًا للسيوطي، وكل تلك النّسب لم تثبت من خلال التتبع والاستقراء.

– من أمثلة القاعدة: ذكر الإمام مكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ): أمثلة عديدة على القاعدة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ [البقرة: ٤٨]، فلفظ الشفاعة مُؤنَّث وفعلها مُذكَّر، فيُقدّم التذكير على التأنيث في اختيار ابن مسعود، واستُدلّ على ذلك بما جاء في القرآن الكريم من هذا القبيل، كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٧]، وقوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [هود: ٦٧]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾ [يوسف: ٣٠]، وغير ذلك من الأمثلة في هذا المعنى التي تُفيد أن التذكير هو الأصل ولو كان مخالفًا لفاعله(١).

– استعراض أقوال العلماء في توجيه أثر ابن مسعود – رضي الله عنه –:

اختلفت أنظار العلماء وتباينت في توجيه أثر ابن مسعود حول هذه القاعدة، وفيما يلي استعراض ذلك:

قال ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ): "ووجهه عندي انه إذا جاء في القرآن حرفٌ يحتمل التأنيث والتذكير فذكّروه، وكذلك كان مذهبه في قراءته، كان يُذكّر الملائكة في كل القرآن فيقرأ: (فنَادِاهُ الملائِكَةُ) وإنما قرأها كذلك؛ لأنها ياء متصلة بها في كتاب المصحف على صورة فناديه، وكذلك كل حرف يحتمل المعنيين فلا يفارق فيه الكتاب اذا ذُكّر،...وعن الزهري (ت: ١٢٤هـ): أنه قال: "الحديثُ ذكرٌ يحبه ذُكور الرجال ويكرهه مُؤنثوهم"، وأراد الزهري: أن الحديثَ أرفعُ العلم وأجلّه خطرًا كما أن الذُكور أفضل من الإناث، فألبّاء الرجال وأهل التمييز منهم يحبونه، وليس كالرأي السخيف الذي يحبه سخفاء الرجال، فضُربَ التذكير والتأنيث لذلك مثلا، وكذلك شبّه ابن مسعود القرآن فقال: هو ذكرٌ فذكّروه أي: جليلٌ خطيرٌ فأجلُّوه بالتذكير" (٢).

قال أبو عُبيدة (ت: ٢٠٩هـ): " إنما نرى عبد الله اختار ذلك – أي تذكيرُ لفظ الملائكَة – خلافًا للمشركين في قولهم: الملائكةُ بناتُ الله تعالى" (٣).

---

(١) ينظر: مكي بن أبي طالب "الكشف عن وجوه القراءات السبع" ١:٢٣٨.

(٢) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد "غريب الحديث"، المحقق: د. عبد الله الجبوري، (مطبعة العاني – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ) ٢/٢٢٨ – ٢٢٩.

(٣) ينظر: الحسين بن مسعود البغوي أبو محمد ، "معالم التنزيل في تفسير القرآن"، المحقق: حققه وخرج =

قال أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ): " فإن قول ابن مسعود لا يخلو من أن يريد به التذكير الذي هو خلاف التأنيث، أو يريد به معنى غير ذلك، فإن أراد به خلاف التأنيث، فليس يخلو من أن يريد ذكروا فيه التأنيث الذي هو غير حقيقي، أو التأنيث الذي هو حقيقي، فلا يجوز أن يريد التأنيث الذي هو غير حقيقي لأن ذلك قد جاء منه في القرآن ما يكاد لا يحصى كثرة، كقوله: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ﴾ [الأنعام: ٣٢] وكقوله: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ﴾ [الحج:٧٢].وقوله: ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ [إبراهيم: ١٠]، وقوله: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧]، وقوله: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَتٍ﴾ [ق: ١٠]،...وقوله: ﴿وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ [الرعد: ١٢]، فإذا ثبت هذا النحو في القرآن على الكثرة التي تراها، لم يجز أن يريد هذا، وإذا لم يجز أن يريد ذلك، كان إرادته به التأنيث الحقيقي أبعد، كقوله: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران: ٣٥] وقوله: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحريم: ١٢] وقوله: ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا﴾ [التحريم: ١٠]...، فإن قلت: إنما يريد: إذا احتمل الشيء التأنيث والتذكير، فاستعملوا التذكير وغلّبوه، قيل: هذا أيضا لا يستقيم، ألا ترى أن فيما تلونا: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَتٍ﴾ و ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ فأنّث مع جواز التذكير فيه، يدلك على ذلك قوله في الأخرى: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠] وقوله: ﴿ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا﴾ [يس: ٨٠] ولم يقل: الخضر ولا الخضراء، وقوله: ﴿ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ ولم يقل: الثقيل، كما قال: ﴿مُّنقَعِرٍ﴾ . فهذه المواضع يعلم منها أن ما ذكرت ليس بمراد ولا بمذهب، فإذًا لا يصح أن يُريد بقوله: «ذكّرواْ القرآن» التذكير الذي هو خلاف التأنيث، وإذا لم يرد ذلك، كان معنى غيره، فمما يجوز أن يصرف إليه قول ابن مسعود، أنه يُريد به الموعظة والدعاء إليه، كما قال:

= أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، (دار طيبة للنشر والتوزيع – الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م)، ٢:٣٣.

﴿فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق:٤٥] إلا أنه حذف الجار، وإن كان قد ثبت في الآية، وفي قوله: ﴿وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٥] على القياس الذي ينبغي أن يكون عليه، ألا ترى أنك تقول: ذكر زيد العذاب والنار، فإذا ضعفت العين، قلت: ذكّرت زيدًا العذاب، وذكّرته النار، فإذا ألحقت الجار كان كقوله: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] وإذا حذف كان كقوله: ﴿وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ﴾ [النحل: ١٥]...ومما يدل على صحة ما ذكرنا من أن الأصل أن لا يلحق الجار؛ أن النسيان الذي هو خلاف الذكر لما نقل بالهمزة التي هي في حكم تضعيف العين؛ لم تلحق الباء المفعول الثاني، وذلك قوله:﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٢]، ويمكن أن يكون معنى قوله: «ذكّروا القرآن» أي: لا تجحدوه ولا تُنكروه، كما أنكره من قال فيه: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [النحل: ٢٤]، لإطلاقهم عليه لفظ التأنيث، فهؤلاء لم يُذكّروه، لكنهم أنّثوه بإطلاقهم التأنيث على ما كان مؤنث اللفظ، كقوله:﴿إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا﴾ [النساء: ١١٧] فإناث جمع أنثى، وإنما يعني به ما اتخذوه آلهة، كقوله: ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٩-٢٠] الخ "[(١)].

قد أطال أبو علي الفارسي كما سبق في توجيه أثر ابن مسعود من خلال توجيهين محتملين:

الأول: أن المعنى المراد في أثر ابن مسعود هو الموعظة بالقرآن الكريم والتذكير به، والدعوة إليه حتى لا ينْسوه.

الثاني: أن المعنى المراد في أثر ابن مسعود هو النهي عن جُحدان القرآن الكريم ونُكرانه، كما أنكره الكفار في وصفهم له بالتأنيث كقولهم: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ جمع

(١) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، أبو علي، "الحجة للقراء السبعة"، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي – راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، (دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت – الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ)، ٢:٥٣ – ٥٦.

أُسطورة وهي مُؤنث.

قال أبو عُبيد الهروي (ت: ٤٠١هـ): " وفي الحديث: « **الْقُرْآنُ ذكَرٌ، فَذَكِّرُوهُ** » أي جليلٌ خطيرٌ فأجلُّوه" (١).

قال الواحدي (ت: ٤٦٨هـ): " وأراد ابن مسعود أنه إذا احتمل اللفظ التأنيث والتذكير، ولا يحتاج في التذكير إلى تغيير الخط ومخالفة المصحف فَذَكِّر، كقوله: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ [البقرة: ٤٨]، لست تحتاج إلى مخالفة الخط في التذكير، ويدل على أنه أراد هذا؛ أن أصحاب عبد الله من قراء الكوفة كحمزة (ت: ١٥٦هـ) والكسائي (ت: ١٨٩هـ) ذهبوا إلى هذا، فقرؤوا ما كان من هذا القبيل بالتذكير؛ كقوله: ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ﴾ [النور: ٢٤]، و ﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤] وأشباههما بالتذكير هذا الذي ذكرنا كله في التأنيث غير الحقيقي" (٢).

قال الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ): " ذُكر في الذَّكَر معنى الذِكر والنباهة فوقع نعت صدق، وتقريظا في مواضع من كلامهم قالوا: رجلٌ ذكر للشهم الماضي في الأمور، ومنه قول طارق مولى آل عثمان لابن الزبير -رضي الله عنهما- حين صُرع: والله ما ولدت النساء أذْكرَ منك (٣)، وقالوا: ذكرٌ ومُذكّر للنْصل المطبوع من خلاصة الحديد، فالمعنى: أن القرآن نبيهٌ خطيرٌ فاعرفوا له ذلك وصِفوا به" (٤).

---

(١) أحمد بن محمد الهروي أبو عبيد ، "الغريبين في القرآن والحديث"، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، (مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م)، ٢:٦٧٨.

(٢) علي بن أحمد الواحدي، "التَّفْسِيرُ البَسِيْط" المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، (عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ)، ٢:٤٨٥.

(٣) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، "تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك"، (دار التراث — بيروت، الطبعة: الثانية - ١٣٨٧هـ) ٦:١٩٢.

(٤) محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله أبو القاسم ، "الفائق في غريب الحديث والأثر"، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار المعرفة — لبنان، الطبعة: الثانية)، ٢:١٣.

قلتُ: ويشهد لذلك أيضًا قول عمرو بن العاص – رضي الله عنه – في وصف ملك الروم: " فَمَا كَلَّمْتُ رَجُلًا أَذْكَرَ مِنْهُ "[(١)]، أي أشدُّ نباهةً منه.

قال أبو موسى المديني (ت: ٥٨١هـ): " في حديث ابن مسْعُود – رضي الله عنه –: "**إذا اختَلفتُم في اليَاءِ والتّاءِ**، يَعنِي في القرآن – **فاجعلُوهُ ياءً**": أي إن وقعت كلمة تقرأ بالياء والتاء فاكتبوها بالياء، نحو قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آل عمران: ٣٩]، و ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [الأنعام: ٦١]، و ﴿ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١]، وفي رواية أخرى: "**القرآنُ ذَكَرٌ فذكّروه**" أي جليلٌ خطيرٌ، فأجلُّوه بالتذكير" [(٢)].

وقد أخذ بظاهر القاعدة بعض علماء القراءات فجعلوها إحدى الحجج والعلل في توجيه القراءة بالياء[(٣)]، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ [البقرة: ٤٨]، منهم أحمد بن يحيى المعروف بثعلب (ت: ٢٩١هـ)، وابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ) ومكي ابن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ)، وغيرهم[(٤)].

---

(١) أخرجه بإسناد حسن، أحمد بن علي بن المُثنى أبو يعلى، "مسند أبي يعلى"، المحقق: حسين سليم أسد، (دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م)، ١٣:٣٣٧، (٧٣٥٣).

(٢) محمد بن عمر المديني، أبو موسى، "المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث"، المحقق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، (دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى) ٣:٥٣٦.

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: (وَلاَ تُقْبَلُ) بالتاء، وقرأ الباقون بالياء ينظر: الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبدالله "الحجة في القراءات السبع"، تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم، (دار الشروق–بيروت–لبنان–١٤٠١هـ ط٤)، ص: ٧٦؛ وأبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة ٢/٥٣، وأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، "المبسوط في القراءات العشر"، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، (مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: ١٩٨١م)، ص: ١٢٩؛ ومكي بن أبي طالب "الكشف عن وجوه القراءات السبع" ١:٢٣٨.

(٤) ينظر: المصدر السابق.

هذا مجملُ ما وقفتُ عليه من كلام أهل العلم في توجيه أثر ابن مسعود –رضي الله عنه–، وبين بعضها تقارب.

المطلب الثاني: تحرير القاعدة والحكم عليها من ناحية القبول أو الرد.

بعد استعراض أقوال العلماء في توجيه القاعدة المستقاة من قول ابن مسعود –رضي الله عنه–: « الْقُرْآنُ ذكَرٌ، فَذَكِّرُوهُ، وَإِنِ اخْتَلَفْتُمْ فِي الْيَاءِ وَالتَّاءِ، فَاجْعَلُوهَا يَاءً »، يظهر أن هناك تباينًا في فهم معنى الأثر، كلٌ بحسب نظره واجتهاده، والمتأمل في أول كلام ابن قتيبة يرى أن الأمر يتعلق بمسألة الاختيار في القراءات، بحيث إذا كان هناك قراءتان صحيحتان في كلمة قرآنية، إحداهما بتأنيث الكلمة والأخرى بتذكيرها، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [البقرة: ٤٨] بالتاء أو الياء؛ فإن ابن مسعود يُغلّب جانب التذكير في الأداء من باب الاختيار، لا من باب الإبطال والردّ للقراءة الأخرى، ولا من باب الاطراد في تذكير الكلمة القرآنية على الإطلاق؛ لأن ذلك لا يستقيم بحال من الأحوال؛ فالقرآن الكريم لا مجال للاجتهاد في أدائه، ومن شكَّ في أداء شيء من حروفه فلا يبني على شكّه بل لا بدّ له من التثبّت والبناء على اليقين؛ إذ القرآن الكريم يقينٌ لا يثبتُ إلا باليقين.

قال أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ): " أئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصحّ في النقل، والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فُشو لغة؛ لأن القرآن سنة مُتبّعة، يلزم قبولها والمصير إليها " (١).

قال محمد أبو شهبة (ت: ١٤٠٣هـ): " ولعلّ أثر ابن مسعود رضي الله عنه إن صحّ فمحمولٌ على ما فيه أكثر من قراءة من هذا القبيل فيؤْثر قراءة التذكير على التأنيث، لا أنه يقول ذلك ما دام يجوز لغة؛ لأن كثيرًا مما جاز لغة لم يجز قراءة؛ وإنما القراءات في حدود المأثور المنقول بالتواتر، وما من قراءة إلا ولها وجه في اللغة العربية " (٢).

---

(١) عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني، "جامع البيان في القراءات السبع" (جامعة الشارقة – الإمارات (رسائل ماجستير من جامعة أم القرى) الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ)، ٢:٨٦٠.

(٢) محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، "المدخل لدراسة القرآن الكريم"، (مكتبه السنة – القاهرة، =

ومما يؤكد هذا المعنى أن ابن مسعود رضي عنه قد صحّ عنه ما يُوضح ذلك ويُقرّره، حيث قال: سمعت رجُلاً يقرأ آية أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم خِلاف ما قرأ، فأتيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم، وهو يُناجي عَليًّا، فذكرتُ له ذلك، فأقبلَ علينا عَليٌّ وقال: « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ »(١).

نعمْ كَمَا "عُلِّمْتُمْ" ليسَ كيْفما شِئْتُم إذا شكَكْتُم !

وأما كلام ابن قتيبة المتأخر في شرح معنى قول ابن مسعود: « الْقُرْآنُ ذَكَرٌ، فَذَكِّرُوهُ » فإنه لا يستقيم مع أول كلامه في التوجيه؛ لأن أول كلامه يتعلّق بأمرٍ حسّي، بينما آخر كلامه يتعلّق بأمرٍ معنوي، حيث عدَّ ذلك – أي قول ابن مسعود: – « الْقُرْآنُ ذَكَرٌ، فَذَكِّرُوهُ » – ضربًا من الأمثال العربية في بيان عظيم قدر القرآن الكريم وفضله، مستشهدًا بكلام الزهري (ت: ١٢٤هـ) في بيان عظيم علم الحديث النبوي وفضله، والذي يظهر لي أن ذلك بعيدٌ وغير مُتّجه؛ فقول الزهري في سياق بيان ما يترتب عليه طلب علم الحديث من المشقة والعناء والتعب، وهذا صحيح لا يَقْوَى على تحصيله والصبر في طلبه وتمحيصه ومعرفة سقيمه من صحيحه إلا ذُكور الرجال وفُحولتُهم، ويُعنى به محققو العلماء وكَمَلَتُهم(٢)، بينما قول ابن مسعود في سياق بيان الأداء عند الاختلاف في قراءة أحد حروف القرآن الكريم بين التذكير أو التأنيث، فإن الاختيار عنده بالتذكير حملاً على استصحاب الأصل وهو لفظ: "القرآن"؛ إذ هو مُذكَّر غيرُ مُؤنّث، وبهذا التوجيه تظهر علاقة ارتباط أول أثر ابن مسعود بآخره من خلال السياق، ويلتئم معناه مع القواعد اليقينية المسلَّمة تجاه القرآن الكريم، من حيث صحة ثُبوت القراءة والحكم بقرآنيتها، ولا يتأتى ذلك إلا بتحقق الأركان الثلاثة التي أجمع عليها علماء الفن، وهي كما يلي:

= الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م)، ص: ٤٤١.

(١) الإمام أحمد ابن حنبل، "المسند" ٢:١٩٩ (٨٣٢)، والبزّار ٢:٩٩ (٤٤٩)، وأبو يعلى ١:٤٠٨ (٥٣٦)، وابن حبان في صحيحه ٢١/٣ (٧٤٦)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٤:٢٧ (١٥٢٢).

(٢) ينظر: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، بابن الصلاح، "مقدمة ابن الصلاح"، المحقق: نور الدين عتر، (دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ)، ص: ٥.

١-أن تكون القراءة صحيحة الإسناد مشتهرة، وذلك بأن يأخذ القارئ العدل الضابط القراءة عن مثله حتى يصل السند إلى النبي صلى الله عليه وسلم، من غير شذوذ ولا علة قادحة.

٢-أن تكون القراءة موافقة لأحد أوجه اللغة، سواء كان ضعيفًا أو كان فصيحًا أم أفصح، مجمعًا عليه أو مختلفًا فيه.

٣-أن تكون القراءة موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً [(١)].

وأما تأصيل أبي علي الفارسي في استدراكه على القاعدة فجميل، إلا أنه في آخر كلامه قد أبعد النجعة في توجيه المراد بأثر ابن مسعود، حيث ذكر احتمالين بعيدين جدًا:

أحدهما: أن المعنى المراد في أثر ابن مسعود هو الموعظة بالقرآن الكريم والتذكير به، والدعوة إليه.

الثاني: أن المعنى المراد في أثر ابن مسعود هو النهي عن جُحدان القرآن الكريم ونُكرانه، كما أنكره الكفار في وصفهم له بالتأنيث كقولهم: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [النحل: ٢٤]، جمع أُسطورة وهي مُؤنث.

وقد تعقّب السيوطي الاحتمال الأول لأبي علي الفارسي قائلاً: قلت: أول الأثر يأبى هذا الحمل[(٢)]، يقصد أول الأثر من رواية عبدالرزاق الصنعاني (ت: ٢١١هـ) في مصنفه: «وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي يَاءٍ وَتَاءٍ فَاجْعَلُوهَا يَاءً، ذَكِّرُوا الْقُرْآنَ»[(٣)]، ولا شك في صحة تعقبه؛ إذ لا ارتباط بين أول الأثر وآخره، وأما الاحتمال الثاني فأعرض السيوطي عن إيراده، ربما لما فيه من الضعف والتكلّف.

وأما كلام الواحدي في توجيه أثر ابن مسعود فهو الأقرب إلى الصواب؛ نظرًا لمناسبة السياق للمعنى، ولقوة قرينة الاستدلال في أن أصحاب عبد الله بن مسعود من قرّاء الكوفة

---

(١) ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"، المحقق: علي محمد الضباع، (المطبعة التجارية الكبرى - تصوير دار الكتاب العلمية – بيروت/ لبنان. بدون تاريخ للطبعة)، ١:٩-١٣.

(٢) الإتقان في علوم القرآن ٣٧٦/١.

(٣) سبق تخريجه في أول القاعدة.

ذهبوا إلى هذا المعنى، ولعدم معارضة شيء من القواعد القرآنية المتفق عليها.

وأما قول أبي عُبيد الهروي والزمخشري وسائر من وافقهما من أهل اللغة والغريب فهؤلاء اقتصروا على بيان معنى شطر الأثر: « الْقُرْآنُ ذَكَرٌ، فَذَكِّرُوهُ» ولم يتطرقوا إلى بيان معنى الشطر الثاني: « وَإِنِ اخْتَلَفْتُمْ فِي الْيَاءِ وَالتَّاءِ، فَاجْعَلُوهَا يَاءً» وإزالة ما فيه من إشكال، فجميع ما ذكروا متعلق فقط بـ « الْقُرْآنُ ذَكَرٌ، فَذَكِّرُوهُ، »، ولا خلاف أن تلك الأوصاف والمعاني التي ذكروها وخرَّجوا لها أوجهًا في اللغة من كون القرآن العظيم جليلٌ نبيهٌ خطيرٌ....الخ، منطبقة تمامًا على القرآن الكريم، إلا إنها لا تُزيل الإشكال ولا تدفع التعارض.

وأما توجيه أبي موسى المديني فحسنٌ وقد وافق الواحديَّ في توجيهه لأثر ابن مسعود، إلا أن ظاهر كلامه يُفيد أن أثر ابن مسعود عنده منفكٌ أوله عن آخره، بدليل قوله في آخر كلامه: وفي رواية أخرى: "القرآنُ ذَكَرٌ فذكّروه" أي جليلٌ خطيرٌ، فأجلُّوه بالتذكير، فكأنه يرى أن هذه الرواية ليست ضمن أثر ابن مسعود.

وخلاصة الحكم على القاعدة أنها مقبولة نظرًا لصحة جهة الثبوت، مع استصحاب حُسن التوجيه لقول ابن مسعود –رضي الله عنه– الذي هو أصل القاعدة، كما مضى في أول كلام ابن قتيبة والواحدي وأبي موسى المديني، مما لا يتعارض مع القواعد القرآنية المجْمع عليها عند أهل الفن، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

المبحث الثاني: القاعدة (٢): [وإن شك في حرف: هل هو مهموز أو غير مهموز؟ فليترك الهمز].

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تأصيل القاعدة من ناحية الثبوت مع الشرح بالأمثلة:

أصل هذه القاعدة في كتابين للسيوطي (ت: ٩١١هـ):

الأول: معترك الأقران في إعجاز القرآن، فقد نسبها إلى مجاهد (ت: ١٠٤هـ)[١].

الثاني: الإتقان في علوم القرآن، ونسبها إلى ابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ)[٢].

(١) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي "معترك الأقران في إعجاز القرآن" ١٩٦/٢.

(٢) ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٣٧٦/١.

ثم تبعه ابن عقيلة المكي (ت: ١١٥٠هـ) في كتابه الزيادة والإحسان في علوم القرآن، فنسبها إلى ابن مجاهد(١).

وأوردها أيضا البُجَيْرَمِيّ (ت: ١٢٢١هـ) في كتابه: تحفة الحبيب على شرح الخطيب، غير أنه نسبها إلى أبي الفضل الرازي (ت: ٤٥٤هـ) مع اختلاف يسير لبعض ألفاظها وزيادة تعليل في ترك الهمز، على هذا النحو: **[إذا شكّ في حرف لم يعلم أمهموزٌ هو أم غيرُ مهموزٍ؟ فإنْ ترَكَ الهمْزَ في كلّ القرآن لم يلْحن، وإن همَزَ ما ليس بمهموزٍ لَحَنَ]**(٢).

ولا يُسلَّم لهذا التعليل في ترك الهمز؛ لأن من الكلمات القرآنية ما إذا تُرك همْزه عُدَّ ذلك لحنًا، ومن أمثلة ذلك ما اتفق القراء العشرة على همزه كما في سورتي الحجر وق، من قوله: ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ﴾ [الحجر: ٧٨]، وقوله: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ﴾ [ق: ١٤]، حيث اتفق القراء العشرة على قراءة هذين الموضعين بإثبات الهمز في كلمة: ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ ، ويُعدُّ ترك الهمز فيهما لحنًا عند أهل الفن، بخلاف المواضع الأخرى كما في سورتي الشعراء وص، في قوله: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ [الشعراء: ١٧٦] وقوله: ﴿وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ [الشعراء: ١٣]، فقد اختلف القرّاء فيهما بين إثبات الهمز وتركه(٣)، ومن أمثلة ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [النحل: ٤١]، فكلمة: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ اتفق القُرَّاء العشرة على قراءتها في هذا الموضع بإثبات الهمز، بينما اختلفوا في الموضع الآخر من سورة العنكبوت كما في قوله: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ [العنكبوت: ٥٨](٤)، ونحو ذلك من الأمثلة التي يسقط بها هذا التعليل.

---

(١) ينظر: محمد بن أحمد ابن عقيلة المكيّ، "الزيادة والإحسان في علوم القرآن" ٢:٢٩٢.

(٢) ينظر: سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي "تحفة الحبيب على شرح الخطيب" ٢:٢٤.

(٣) قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر بفتح اللام والتاء من غير همز، وقرأ الباقون بسكون اللام وكَسْرِ التاء مع إثبات الهمز، ينظر: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ "المبسوط في القراءات العشر" ص: ٣٢٨، شمس الدين ابن الجزري "النشر في القراءات العشر" ٢:٣٣٦.

(٤) قرأ حمزة والكسائي وخلف بثاء ساكنة بعد النون وإبدال الهمز ياءً، هكذا: ﴿لَنُثْوِيَنَّهُمْ﴾ ، وقرأ الباقون بالباء مع إثبات الهمز، ينظر: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ "المبسوط في القراءات =

فأما نسبتها إلى ابن مجاهد فلم تثبت من خلال الرجوع إلى كتابه "السبعة في القراءات"، ولم أجد أحدًا من عُلماء القراءات أشار إليها أو نسبها إلى ابن مجاهد فيما وقفتُ عليه من المصادر المطبوعة، فابن مجاهد إمامٌ مُعتبر ومثلُ هذه القواعد لو صدرت عنه لذاع صيتها وعلا شأنها، إضافة أن هذه القواعد الخمس المتعلقة بالشك في قراءة الحرف من القرآن الكريم تخالف ما ذكره ابن مجاهد في مقدمة كتابه: "السبعة في القراءات"؛ حيث قرّرَ أن العمدة في القراءات القرآنية على التلَقّي والرواية والنقل، ولا مجال للاجتهاد عند الشك في القراءة، ومن ذلك قوله: " ومنهم من يُعرب قراءَته ويُبصر المعاني ويعرف اللغات، ولا علم له بالقراءات واختلاف الناس والآثار، فربما دعاهُ بصرُه بالإعراب إلى أن يقرأ بحرفٍ جائزٍ في العربية لم يقرأ به أحدٌ من الماضين، فيكون بذلك مُبتدعًا، وقد رُويتْ في كراهة ذلك وحظْرِه أحاديث....إلى آخر كلامه، ثم ساق حديثًا بإسناده إلى عبدالله بن مسعود عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – أنه قال: « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ» "[(١)].

ولا شكّ أن كلامه هذا يُناقض ما في تلك القواعد من أحكام، وبهذا سقطت نسبة هذه القواعد الخمس جَليًّا إلى أبي بكر ابن مجاهد.

وأما نسبتها إلى التابعي مجاهد ابن جبر فلعل ذلك كان خطأ؛ لأن الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) وهو متقدم على السيوطي قد نسب بعض تلك القواعد في كتابه: البرهان في علوم القرآن[(٢)] إلى ابن مجاهد وليس إلى مجاهد، ومن المعلوم المتقرّر أن السيوطي قد جعل كتاب الزركشي عمدة له في تأليف كتابه: الإتقان في علوم القرآن، إضافة إلى أن شهرة الإمام مجاهد بن جبر (ت: ١٠٤هـ) في علم التفسير أكثر من شهرته بعلم القراءات وكيفية أدائها ونحو ذلك.

= العشر" ص: ٣٤٦؛ وشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، "تحبير التيسير في القراءات العشر"، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، (دار الفرقان – الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م)، ص: ٥٠١.

(١) أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد "السبعة في القراءات" ص: ٤٦ – ٤٧، والحديث سبق تخريجه في مبحث القاعدة الأولى.

(٢) ينظر: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، "البرهان في علوم القرآن"،١/٣٣٨.

وأما نسبة هذه القواعد إلى أبي الفضل الرازي (ت: ٤٥٤هـ)، فإني قد تتبعتُ كتب أبي الفضل الرازي المطبوعة كالأحرف السبعة، وفضائل القرآن، وذم الكلام وأهله، فلم أعثر على ما عزاه البُجَيْرَمِيّ إليه، ولعله وهمٌ وقع منه بين أبي الفضل الرازي وبين أبي بكر ابن مجاهد؛ إذ هما عالمان جليلان في علم القراءات القرآنية، لا سيما أن البُجَيْرَمِيّ متأخرٌ جدًا عن عصر الزركشي والسيوطي، ومع ذلك لم ينسب أحدٌ منهما هذه القواعد إلى أبي الفضل الرازي.

شرح القاعدة:

معنى القاعدة أن القارئ إذ شك في قراءة كلمة قرآنية بين الهمز وعدمه، فإن الأصل تركُ الهمز، هذا ظاهر معنى القاعدة، ولعلّ الحجة في جعل ترك الهمز هو الأصل كون قريش لا تهمز، وهذه إحدى الحجج والعلل في توجيه القراءات عند أهل الفن(١)، وكما سبقت الإشارة في القاعدة الأولى إلى أن هذا ليس مطّرِدًا في ترك الهمز من الكلمة القرآنية على الإطلاق؛ فالأداء في القرآن الكريم ليس مبنيًّا على الاجتهاد والذوق، وإنما على النقل والرواية، ولو تمّ التسليم لهذه القاعدة لكان محمولاً على الاختيار في الكلمة القرآنية المختلفِ في قراءتها بين الهمز وتركه عند القُرّاء، ولا بدّ من استحضار أن القرآن الكريم في عصر الصحابة – رضوان الله عليهم – كان خاليًا من التشكيل، ومن جملة ذلك الهمزات؛ فهي من علم الضبط الذي جاء بعد زمن الصحابة – رضي الله عنهم –.

من أمثلة القاعدة: قوله تعالى: ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [البقرة: ٦١]، فكلمة: ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ في القرآن الكريم قُرئت بإثبات الهمزة وتركها في سائر مواضعها، وكذلك كلمة: ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [البقرة: ٦٢] قُرئت بإثبات الهمزة وتركها(٢).

---

(١) ينظر: محمد بن القاسم الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء"، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام النشر: ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م)، ١:٣٩٢؛ والحسين بن أحمد بن خالويه "الحجة في القراءات السبع"، ١:٨٠، وجمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي ص: ٥٦٥.

(٢) ينظر: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد "السبعة في القراءات" ص: ١٥٧، =

فهذه الكلمات القرآنية ونحوها مما هو مختلفٌ في قراءته بين الهمز وتركه، بأيهما قرأ القارئ فمُصيب؛ لأنه لم يخرج عن حدود القرآن الكريم من ناحية الأداء، فكلٌ ثبت قرآنيّتهُ على حدٍّ سواء.

المطلب الثاني: تحرير القاعدة والحكم عليها من ناحية القبول أو الرد:

أما حُكمُ هذه القاعدة: [وإن شك في حرف: هل هو مهموز أو غير مهموز؟ فليترك الهمز] من ناحية الثبوت فساقطة كما سبق تحريره، وأما من ناحية القبول أو الرد فيجوز حملها من غير اعتبار لتعليل البُجَيْرَمِيّ على الاختيار، مما هو مختلفٌ في قراءته بين الهمز وتركه وثبت قرآنيته؛ لأن ذلك سائغ عند علماء الفن، ومتوافقٌ مع قواعد القراءات القرآنية المعتمدة، وأما ما عدا ذلك أو مع تعليل البُجَيْرَمِيّ فحكمها ساقط ومردود كما سبق بيانه.

المبحث الثالث: القاعدة (٣):

[وإن شك في حرف: هل يكون موصولاً أو مقطوعاً؟ فليقرأ بالوصل].

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تأصيل القاعدة من ناحية الثبوت مع الشرح بالأمثلة:

أما تأصيل القاعدة من ناحية الثبوت، فقد ذكرها السيوطي (ت: ٩١١هـ) في كتابيه:

الأول: معترك الأقران في إعجاز القرآن، فقد نسبها إلى مجاهد (ت: ١٠٤هـ)[(١)].

الثاني: الإتقان في علوم القرآن، ونسبها إلى ابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ)[(٢)].

وأوردها أيضا البُجَيْرَمِيّ (ت: ١٢٢١هـ) في كتابه: تحفة الحبيب على شرح الخطيب، غير أنه نسبها إلى أبي الفضل الرازي (ت: ٤٥٤هـ) مع اختلاف يسير لبعض ألفاظها، وبيان

= والحسين بن أحمد بن خالويه "الحجة في القراءات السبع" ١:٨٠؛ وعبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة، "حجة القراءات"، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، (دار الرسالة، بيروت، سنة النشر: ١٤١٨هـ) ص: ٩٩.

(١) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "معترك الأقران في إعجاز القرآن" ٢:١٩٦.

(٢) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ١:٣٧٦.

العلة في ذلك، وهذا نصها في كتابه: **[إذا شك في حرف لم يعلم هل هو مقطوعٌ أو موصول؟ فليقرأ بالوصل؛ فإنه إنْ قرأ كلّ مقطوعٍ في القرآن بالوصل لم يلْحنْ، وإن قطع موصولاً لحَنَ]** (١).

وهذا التعليل أيضًا مُنْخرِمٌ غيرُ مُسلّمٍ به؛ إذ إن القطع هو الأصل، كما قال الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ):

وقلْ على الأصلِ مقطوعُ الحروفِ أتَى والوصلُ فرعٌ فلا تُلفَى به حَصِرَا(٢)

إضافة إلى أن هناك كلمات قرآنية اتفق القُرّاء العشرة على قطعها، ووصلُها يخالفُ ما هو متفقٌ عليه، ويعدُّ ذلك من اللحْن، مثاله قوله: ﴿وَحَيْثُ مَا﴾ [البقرة: ١٤٤]، فإن القرَّاء العشرة اتفقوا على قطع "حيْثُ" مع "مَا " في كل موضع؛ نظرًا لاتفاق المصاحف على رسمها مفصولة، قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ): لأنه كُتب مفصولاً حيث وقع(٣)، وقال ابن البناء (ت: ١١١٧ هـ): واتُفق على قطع: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤](٤).

شرح القاعدة: ظاهر معنى القاعدة أنه إذا كان هناك كلمة قرآنية اختُلف فيها بين القطع والوصل عند القرَّاء، فينبغي على القارئ أن يختار قراءة الوصل على قراءة القطع، هذا في حال كون أن هناك اختلاف بين القرّاء، وما عدا ذلك فلا يجوز للقارئ أن يبني الأداء في

---

(١) ينظر: سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي "تحفة الحبيب على شرح الخطيب" ٢:٢٥.

(٢) ينظر: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبومحمد الشاطبي، "منظومة عقيلة أتراب القصائد في علم رسم المصاحف"، المحقق: د. أيمن رشدي سويد – (دار نور المكتبات، السعودية – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ) ص: ٢٤.

(٣) ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" ٢:١٤٩.

(٤) ينظر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ الشهير بالبناء "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر"، المحقق: أنس مهرة، (دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ)، ص:٢١٦، وإبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي، "دليل الحيران على مورد الظمآن"، (دار الحديث– القاهرة) ص: ٣٢٠.

القراءة على الرجُحان أو تغليب جانب الظن؛ لأنه كما سبقت الإشارة إليه في أن الأداء القرآني مبنيٌ على النقل والرواية والسماع، لا مجال فيه للترجيح أو غلبة الظن.

مثال ذلك: قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ): واختُلف في: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ﴾ [النساء: ٧٨] و ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء: ٩٢] و ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ [الأحزاب: ٦١] ففي بعض المصاحف مفصولاً، وفي بعضها موصولاً (١).

فهذه الكلمات وأمثالها مما هو مختلف فيه بين القطع والوصل؛ نظرًا لكونه رُسم في بعض المصاحف مقطوعاً ورُسم في البعض الآخر موصولاً، يجوز للقارئ أن يقف على كل من الكلمتين على القول بقطعهما، ويجوز له أن يقف على الكلمة الثانية منهما دون الأولى على القول بوصلهما (٢).

المطلب الثاني: تحرير القاعدة والحكم عليها من ناحية القبول أو الرد.

أما حُكمُ هذه القاعدة: [وإن شك في حرف: هل يكون موصولاً أو مقطوعًا؟ فليقرأ بالوصل]، فمن ناحية الثبوت فساقطة كما سبق بيانه، وأما من ناحية القبول أو الردّ، فيصحُّ حملها في حال كان هناك اختلافًا بين القرّاء في قطع بعض الكلمات القرآنية أو وصلها، فيجوز للقارئ أن يختار إما القطع فيقف على إحدى الكلمتين، أو الوصل فيقف على الكلمة الثانية، لأن ذلك سائغ عند علماء الفن، ومتوافقٌ مع قواعد القراءات القرآنية المعتمدة، وما عدا ذلك فمردود غير مقبول.

---

(١) ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" ٢:١٤٨، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ الشهير بالبناء، "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر" ص:٢١٦.

(٢) ينظر: عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي، "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري"، (مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة : الثانية)، ٢:٤١٦.

المبحث الرابع: القاعدة(٤):

[وإن شك في حرف: هل هو ممدود أو مقصور؟ فليقرأ بالقصر].

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تأصيل القاعدة من ناحية الثبوت مع الشرح بالأمثلة.

ذكر هذه القاعدة الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) في كتابه: البرهان في علوم القرآن، منسوبة إلى ابن مجاهد(١).

وأوردها السيوطي (ت: ٩١١هـ) في كتابيه:

الأول: معترك الأقران في إعجاز القرآن، ونسبها إلى مجاهد (ت: ١٠٤هـ) (٢).

الثاني: الإتقان في علوم القرآن، ونسبها إلى ابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ) (٣).

وأوردها ابن عقيلة المكي (ت: ١١٥٠ هـ) في كتابه: الزيادة والإحسان في علوم القرآن، منسوبة إلى ابن مجاهد نقلاً عن السيوطي(٤).

وأوردها أيضا البُجَيْرَمِيّ (ت: ١٢٢١هـ) في كتابه: تحفة الحبيب على شرح الخطيب، غير أنه نسبها إلى أبي الفضل الرازي (ت: ٤٥٤هـ) مع اختلاف يسير لبعض ألفاظها، وبيان العلة فيها، وهذا نصها في كتابه: **[إذا شك في حرف لم يعلم هل هو ممدود أو مقصور؟ فليقرأ بالقصر؛ فلو أنه قَصَر كل ممدودٍ في القرآن لم يلْحنْ، وإن مدّ مقصورًا لحَنَ]** (٥).

وهذا التعليل الذي أورده البُجَيْرَمِيّ في القاعدة غير مُتجهٍ ولا مُطّرِدٍ؛ لأن قوله: " فلو أنه قصَر كل ممدودٍ في القرآن لم يلْحنْ " لا يُسلَّمُ له، بل ينتقضُ بالمدّ اللّازم المتفق على لُزوم مدّه بين القرّاء العشرة وقْفًا ووصْلاً، مثل قوله: ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة: ٧]، فقد اتفق

---

(١) ينظر: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي "البرهان في علوم القرآن" ١:٣٣٨.

(٢) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "معترك الأقران في إعجاز القرآن"، ٢:١٩٦.

(٣) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ١:٣٧٦.

(٤) ينظر: محمد بن أحمد ابن عقيلة المكيّ، "الزيادة والإحسان في علوم القرآن" ٢:٢٩٢.

(٥) ينظر: سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي "تحفة الحبيب على شرح الخطيب" ٢:٢٥.

القرَّاء العشرة على إشباع مد الألف ست حركات وقْفًا ووصْلاً، كما قال الإمام الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ): في منظومته:

وَعَـنْ كُلّـِهِمْ بِالْـمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وعِـنْدَ سُـكُونِ الْـوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّـلا
وَمـُدَّ لَـهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِـعاً وَفِي عَيْنِ الْوَجْـهَانِ وَالـطُّولُ فُـضِّلا[1].

وقال ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ): اتَّفقُوا على مده – أي المد اللازم – مُشبعًا – أي بمقدار ست حركات – نَحْو: ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾[2].

شرح القاعدة: ظاهر معنى القاعدة أن القارئ إذا شكَّ في مَدّ كلمة قرآنية متضمنة لأحد أحرف المدّ الثلاثة، فإنه في هذه الحالة يُغلّب جانب القراءة بقصر المد بمقدار حركتين، وهذا لا يتأتى إلا في المدود الجائزة التي اختلف القرَّاء في مَدّها وفي مقدارها، ومن جملتها المد المنفصل، قال الجمزوري (ت: ١٢٠٤هـ) في تحفته:

وَجـائِزٌ مَـدُّ وَقَصْرٌ إِنْ فُـصِلْ بِكِـلْمَةٍ وَهـذا الـمُنْفَـصِل[3]

من أمثلة القاعدة: اختلاف القرَّاء في المدّ المنْفصِل، كما في قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، وقوله: ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [المرسلات: ٢٩]، وقوله: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١]، ونحو ذلك.

حيث اختلف القرَّاء في المدّ المنْفصِل من هذه الأمثلة، بين القصر وبين المد فوق القصر، فابن كثير (ت: ١٢٠هـ)، وأبو جعفر (ت: ١٣٠هـ)، ويعقوب (ت: ٢٠٥هـ)، والسوسي (ت: ٢٦١هـ) عن أبي عمرو (ت: ٢٥٤هـ)، هؤلاء جميعًا لهم فيه القصر حركتين قولاً واحدًا، ومن عداهم فبين التوسط والإشباع[4].

---

(١) ينظر: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي، البيتان: (١٧٦، ١٧٧) في منظومة: "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع" ص: ١٥.

(٢) شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، "تحبير التيسير في القراءات العشر" ص: ٢٠٨.

(٣) سليمان بن محمد الجمزوري، "تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن"، علّق عليها: الشيخ علي محمد الضباع (بشرح وجيز يحل المشكل من معانيها)، ص: ٧.

(٤) ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" ١:٣٢١، والوافي في شرح =

المطلب الثاني: تحرير القاعدة والحكم عليها من ناحية القبول أو الرد:

أما تحرير القاعدة من ناحية الثبوت فهي كسابقتها ولاحقتها ساقطة لم تثبت عمّن نُسبت إليه، ولا عمّن يُعتدُّ به ويأخذ بقوله، وأما من ناحية القبول أو الردّ فليست على إطلاقها كما سبقت الإشارة إليه؛ لأن بعض المدود لا تقبل القصْر بأي حال من الأحوال كالمدّ اللازم وكذلك المدّ المتصل في أصحّ الأقوال[١]، فإذا كان ذلك كذلك، كان حملها على المدود الجائزة هو الأنسب أو الأقرب؛ نظرًا لاختلاف القرَّاء في مقاديرها بين القصر والتوسط والإشباع.

المبحث الخامس: القاعدة (٥):

[وإن شك في حرف: هل هو مفتوح أو مكسور؟ فليقرأ بالفتح؛ لأن الأول غير لحن في موضع، والثاني لحن في بعض المواضع]،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تأصيل القاعدة من ناحية الثبوت مع الشرح بالأمثلة:

ذكر هذه القاعدة الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) في كتابه: البرهان في علوم القرآن، منسوبة إلى ابن مجاهد[٢].

وأوردها السيوطي (ت: ٩١١هـ) في كتابيه: معترك الأقران في إعجاز القرآن، ونسبها إلى مجاهد (ت: ١٠٤هـ) [٣]، والإتقان في علوم القرآن، ونسبها إلى ابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ) [٤].

وذكرها ابن عقيلة المكي (ت: ١١٥٠ هـ) في كتابه: الزيادة والإحسان في علوم القرآن، منسوبة إلى ابن مجاهد نقلاً عن السيوطي[٥].

= الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص: ٧٤.

(١) ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" ١:٣١٥، و"منظومة المقدمة الجزرية في علم التجويد" ص: ١٨.

(٢) ينظر: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، "البرهان في علوم القرآن" ١:٣٣٨.

(٣) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "معترك الأقران في إعجاز القرآن"، ٢:١٩٦.

(٤) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن" ١:٣٧٦.

(٥) ينظر: محمد بن أحمد ابن عقيلة المكيّ، "الزيادة والإحسان في علوم القرآن" ٢:٢٩٢.

وأوردها أيضا البُجَيْرَمِيّ (ت: ١٢٢١هـ) في كتابه: تحفة الحبيب على شرح الخطيب، غير أنه نسبها إلى أبي الفضل الرازي (ت: ٤٥٤هـ) مع اختلاف يسير لبعض ألفاظها، وهذا نصها في كتابه: **[إذا شك في حرف لم يعلم هل هو مفتوح أو مكسور فليقرأ بالفتح، فلو أنه فتح كل مكسور في القرآن لم يلحن، وإن كسر مفتوحًا لحن]**(١).

شرح القاعدة: ظاهر معنى القاعدة أن القارئ إذا وقع له شكٌّ في كلمة قرآنية بين أن يقرأها بالفتح أو الكسر، فإنها في هذه الحالة يُغلّب جانب الفتح فيقرأها به؛ لأنه لو قرأ كل كلمة مكسورة في القرآن الكريم بالفتْح لم يلحن بذلك في كل موضع، بخلاف لو قرأ كل كلمة مفتوحة في القرآن الكريم بالكسْر؛ فإنه يلحن بذلك في موضع دون موضع، والمقصود باللحن هنا اللحن الجلِي الذي يتغير به المعنى؛ لأنه متفقٌ على تحريمه عند أهل الفن، بخلاف اللحن الخفي الذي لا يتغير به المعنى، فقيل فيه بالكراهة وهو الأشهر، وقيل بالتحريم؛ لأنه يذهب بجمال القراءة ورونقها كما يجب أن تكون(٢)، ومما يلاحظ على نص القاعدة عند البُجَيْرَمِيّ أنه لم يُقيّد وقوع اللحْن عند القراءة بكسْرِ المفتُوحِ في موضع دون آخر، كما هو نصُّ القاعدة عند غيره ممن تقدّمه بعدة قرون.

من أمثلة القاعدة: تغير المعنى في الآية عند القراءة بكسْرِ الكاف المفتوحة، كما في قوله: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾ [الفاتحة: ٥]؛ هكذا: (إيّاكِ) فيتحول الخطاب إلى مؤنث – تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا –، ومن ذلك أيضًا كسر التاء في قوله: ﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [الفاتحة: ٥]؛ هكذا: (أنْعَمْتِ)، فهذا وأمثاله من اللحن الجلي الذي يحْرُم القراءة به؛ نظرًا لتغير المعنى في الآية.

---

(١) ينظر: سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي "تحفة الحبيب على شرح الخطيب" ٢:٢٥.

(٢) ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "التمهيد في علم التجويد"، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، (مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م)، ص: ٦٣، ومحمود بن علي بسّة المصري، "العميد في علم التجويد"، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، (دار العقيدة – الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م) ص: ٨.

المطلب الثاني: تحرير القاعدة والحكم عليها من ناحية القبول أو الرد:

أما تحرير القاعدة والحكم عليها، فكما سبق أن القاعدة مثل سابقتها ساقطة من ناحية الثبوت، وأما من ناحية القبول أو الرد، فعلى فرض التسليم أن القراءة بالفتح في كلمة قرآنية مكسورة في الأصل لا تُوقع في اللحن الجلي إطلاقاً، بخلاف القراءة بالكسر في كلمة قرآنية مفتوحة في الأصل فإنه يُوقع في اللحن الجلي في بعض المواضع، فعلى فرض التسليم بذلك إلا إنه يُعدُّ مخالفًا للقواعد القرآنية المتفق عليها عند القرَّاء؛ لأن قراءة القرآن الكريم لا تؤخذ بالظن وغلبته، بل باليقين وصحته، ولذلك قالوا: القرآن سنة مُتبّعة يأخذها الآخر عن الأول، امتثالاً لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالقراءة كما عُلّموا لا كما يجتهدون، ولهذا كان اختلاف القرَّاء العشرة فيما يحتمله رسم المصحف فقط، ولعلّ مستند هذه القاعدة من كلام أهل اللغة؛ حيثُ يجوزون فتح المكسور في بعض اللغات(١)، ولكن لا عبرة بذلك؛ لأن العمدة في القراءات القرآنية على صحة النقل والرواية، لا على القياس النحْوي أو الاجتهاد، فليس كلُّ ما يصحُّ لغة يصحُّ قراءة، والعكس صحيح.

وقد جاء رجل إلى الإمام نافع (ت: ١٦٩هـ) فقال: تأخذ عليَّ الحدر؟ فقال نافع: ما الحدر؟ ما أعرفها! أسمعنا، فقرأ الرجل، فقال نافع: الحدر أو حدرنا أن لا نُسقط الإعراب، ولا ننفي الحرف، ولا نخفف مشدداً، ولا نشدد مخففاً، ولا نقصر ممدوداً، ولا نمدّ مقصوراً، قراءتنا قراءة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، سهلٌ جزلٌ، لا نمضغُ ولا نلوك، ننبر ولا ننتهر، نسهّل ولا نشدّد، نقرأ على أفصح اللغات وأمضاها، ولا نلتفت إلى أقاويل الشعراء وأصحاب اللغات، أصاغر عن أكابر، مليٌ عن وفي، ديننا دين العجائز، وقراءتنا قراءة المشايخ، نسمع في القرآن، ولا نستعمل الرأي(٢).

قال أبو العباس ابن تيمية (ت:٧٢٨هـ): ليس لأحد أن يقرأ بمجرد رأيه، بل القراءة

---

(١) ينظر: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، "شرح الكافية الشافية"، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، (جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م)، ٣:١٣٤٥، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ٣٦٩/٣.

(٢) ينظر: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني "جامع البيان في القراءات السبع" ٢:٤٨٢.

سنة متبعة [١].

إذا تقرّر ذلك عُلم أن القراءة القرآنية لا مجال للرأي فيها، فإذا شكّ القارئ في قراءة كلمة ما؛ فليُمسك عن القراءة حتى يتثبت بيقين من خلال النظر في المصحف أو التأكد من شيخ مُتقِن، وبذلك يتضح أن حكم هذه القاعدة من ناحية القبول أو الردّ مردودة غير مقبولة.

(١) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، "مجموع الفتاوى"، ١٣:٣٩٩.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريّات، نبينا محمد صلى الله وسلّم عليه، وعلى آله وأصحابه السابقين إلى الخيرات، أما بعد:

فقد انتهيت – بعون الله تعالى وتوفيقه – من دراسة هذه القواعد الخمس المتعلقة بالشك في الحرف أثناء قراءة القرآن الكريم – دراسة تأصيلية نقدية – وقد بذلتُ جهدي ووسعي في تحريرها وتأصيلها، والكشف عن حقيقتها ومآلها، وكان من أبرز النتائج التي توصلتُ إليها ما يلي:

١– أنه لم يصح من تلك القواعد الخمس المتعلقة بالشك في الحرف أثناء قراءة القرآن الكريم، من ناحية الثبوت غير القاعدة الأولى، وقد تباينت آراء العلماء في توجيهها، ولعلّ أقربها إلى الصواب ما ذكره الواحدي.

٢– أن حكم هذه القواعد من ناحية القبول، يجوز حمله على الاختيار في الأداء مما اختُلِف فيه وثبتت قرآنيته؛ نظرًا لكون ذلك سائغًا عند أهل الفن، وما عدا ذلك فمردود غير مقبول.

٣– أن ما ذكره البُجَيْرَمِيّ منْ تعليلاتٍ وحججٍ لهذه القواعد مُنتقِضٌ ومُنْخرِم، وغيرُ مُطّردٍ فلا يُعتمد عليه.

٤– أنه ليس كل ما يذكره أهل العلم من القواعد يكون صحيحًا مُطّردًا؛ لأن إطلاق مصطلح " القاعدة " على حكم ما أو قضية معينة لا يتأتى إلا بعد طول استقراء، وبذل جهدٍ وسعة اطلاع؛ حتى يُحكم بصحة اطرادها وجريانها في جُزئياتها، وتصلح أن تكون أصلاً يُبنى عليه، فإذا لم تكن كذلك جاء ما يخرقها وينقضها من أساسها.

٥– ينبغي على أهل العلم وخصوصًا أهل الفن الحذر من تقرير قواعد علمية لم يتبين أصلها ومدى صحتها؛ حتى لا يغتر أحدٌ بالاعتماد عليها والعمل بها، كما هو الحال في هذه القواعد الخمس.

ومما يُوصي به الباحث ما يلي:

١– إعادة النظر في بعض القواعد العلمية وتحريرها والتأكد من صحة جريانها في جميع جُزئياتها؛ حتى تكون أصلاً يُعتمدُ عليه، أو تظهر حقيقتها في عدم اطّرادها.

٢– تتبع القواعد العلمية التي نقضها المحققون من أهل العلم في كل فن، ومن ثمّ

جمعها في كتاب مستقل؛ حتى يسهل الوصول إليها والوقوف عليها.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي أبو إسحاق ، "دليل الحيران على مورد الظمآن"، (دار الحديث- القاهرة).

أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، "معرفة الصحابة لابن منده"، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، (مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).

أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر، "المبسوط في القراءات العشر"، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، (مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: ١٩٨١م).

أحمد بن علي بن المثُنى أبو يعلى ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، "مسند أبي يعلى"، المحقق: حسين سليم أسد، (دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م).

أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، أبو بكر ،"مسند البزار" المنشور باسم "البحر الزخار"، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، "معجم مقاييس اللغة"، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

أحمد بن محمد الهروي أبو عبيد ، "الغريبين في القرآن والحديث"، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، (مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م).

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ الشهير بالبناء "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر"، المحقق: أنس مهرة، (دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ).

أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله بن هلال بن أسد الشيباني، "المسند"، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، (مؤسسة الرسالة).

أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، (المكتبة العلمية – بيروت).

أحمد بن مروان الدينوري المالكي أبو بكر ،"المجالسة وجواهر العلم"، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (جمعية التربية الإسلامية في البحرين، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، تاريخ النشر : ١٤١٩هـ).

أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، "السبعة في القراءات"، المحقق: شوقي ضيف، (دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ).

إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي أبو الفداء ، "فضائل القرآن"، (مكتبة ابن تيمية، الطبعة : الطبعة الأولى – ١٤١٦ هـ).

بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي أبو عبد الله ، "البرهان في علوم القرآن"، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م).

بهاء الدين بن عقيل، "المساعد على تسهيل الفوائد"، المحقق: د. محمد كامل بركات، الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٤٠٥ هـ).

تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، "مجموع الفتاوى"، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية – عام النشر: ١٤١٦هـ).

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، "شرح الكافية الشافية"، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، (جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م).

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، أبو علي، "الحجة للقراء السبعة"، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي – راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، (دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت – الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ).

الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبدالله "الحجة في القراءات السبع"، تحقيق: د.عبد العال

سالم مكرم، (دار الشروق-بيروت-لبنان-١٤٠١هـ ط٤).

الحسين بن مسعود البغوي أبو محمد ، "معالم التنزيل في تفسير القرآن"، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، (دار طيبة للنشر والتوزيع - الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، "تقرير القواعد وتحرير الفوائد"، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (دار ابن عفان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ).

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ، "المعجم الكبير" المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (مكتبة ابن تيمية — القاهرة).

سليمان بن محمد الجمزوري، "تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن"، علّق عليها: الشيخ علي محمد الضباع (بشرح وجيز يحل المشكل من معانيها).

سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي، "تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب"، (دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"، المحقق: علي محمد الضباع، (المطبعة التجارية الكبرى - تصوير دار الكتاب العلمية — بيروت/ لبنان. بدون تاريخ للطبعة).

شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "التمهيد في علم التجويد"، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، (مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).

شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "تحبير التيسير في القراءات العشر"، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، (دار الفرقان - الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، "منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه"، (دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

صالحُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ حسنٍ آلُ عُمَيِّرٍ، أبو مُحَمَّدٍ، الأسمريُّ، القحْطانيُّ، "مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد الفقهية"، اعتنى بإخراجها: متعب بن مسعود الجعيد، (دار الصميعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م).

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "الأشباه والنظائر"، (دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م).

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، "معترك الأقران في إعجاز القرآن"، (دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م).

عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، "حجة القراءات"، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، (دار الرسالة، بيروت، سنة النشر: ١٤١٨هـ).

عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري أبو بكر اليماني الصنعاني، "المصنف"، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، (المجلس العلمي- الهند، طلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣).

عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي، "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري"، (مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة : الثانية).

عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، "الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع"، (مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م).

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، أبو بكر بن أبي شيبة، "المصنف في الأحاديث والآثار"، المحقق: كمال يوسف الحوت، (مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩).

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد "غريب الحديث"، المحقق: د. عبد الله الجبوري، (مطبعة العاني – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ).

عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي "الإتقان في علوم القرآن" المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (الهيئة المصرية العامة للكتاب – ط ١، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م).

عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، "جامع البيان في القراءات السبع" (جامعة الشارقة – الإمارات (رسائل ماجستير من جامعة أم القرى) الطبعة:

الأولى، ١٤٢٨هـ).

عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، بابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح"، المحقق: نور الدين عتر، (دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، "التَّفْسِيرُ البَسِيْط" المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، (عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ).

علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني، أبو الحسن، علم الدين السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء"، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، (دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).

علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، "التعريفات"، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، (دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبومحمد الشاطبي، "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع"، المحقق: محمد تميم الزعبي، (مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية - الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦هـ).

القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبومحمد الشاطبي، "منظومة عقيلة أتراب القصائد في علم رسم المصاحف"، المحقق: د. أيمن رشدي سويد – (دار نور المكتبات، السعودية - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ).

محمد بن أحمد بن الأزهري، "تهذيب اللغة" المحقق: محمد عوض مرعب، (دار إحياء التراث العربي – بيروت - الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م).

محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي ابن عقيلة المكيّ، "الزيادة والإحسان في علوم القرآن"، (جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ).

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء"، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام النشر: ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م).

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، "تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك"، (دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٣٨٧هـ).

محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان" حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م).

محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، "كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم"، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج.

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى، "المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث"، المحقق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، (دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى).

محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، "الجامع الصحيح سنن الترمذي"، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين (دار إحياء التراث العربي–بيروت–لبنان).

محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، "المدخل لدراسة القرآن الكريم"، (مكتبه السنة – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م).

محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، "لسان العرب"، (دار صادر–بيروت، الطبعة: الأولى).

محمد ناصر الدين الألباني أبو عبد الرحمن ، "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها" (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف) ١٤١٥هـ).

محمود بن علي بسّة المصري، "العميد في علم التجويد"، المحقق: محمد الصادق قمحاوي، (دار العقيدة – الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م).

محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله أبو القاسم ، "الفائق في غريب الحديث والأثر"، المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية).

مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها"، تحقيق: د. محي الدين رمضان، (مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ).

Bibliograghy

Ibrahim bin Ahmed bin Suleiman Al-Maragni Al-Tunisi Al-Maliki Abu Ishaq, "Dalil al-hairaan Ala Maurid Al-Zam'aan" (Dar Al-Hadith - Cairo).

Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Yahya bin Mandah Al-Abdi, "Ma'arifat Al-Sahabah Li Ibn Mandah", edited, presented and commented by: Professor Dr. Aamer Hassan Sabry, (United Arab Emirates University Press,: First Edition, 1426 AH - 2005 AD).

Ahmed bin Al-Hussein bin Mahraan Al-Naisaaburi, Abu Bakr, "Al-Mabsut f al-Qiraa'at al-Ashr", investigation: Subai Hamza Hakimi, (Arabic Language Academy - Damascus, year of publication: 1981 AD).

Ahmed Bin Ali Bin Al-Muthanna Abu Ya'la Bin Yahya Bin Isa Bin Hilaal Al-Tamimi, Al-Mawsili, "Musnad Abi Yala" Investigation: Hussein Salim Asad, (Dar Al-Mamoun Li Al-Turaath- Damascus, Edition: First, 1404 AH - 1984 AD).

Ahmed bin Amr bin Abdul-Khaliq bin Khallad bin Ubaid-Allah Al-Ataki, known as Al-Bazzar, Abu Bakr, "Musnad Al-Bazzar" published with the name: "Al-Bahr Al-Zakhkhar", Investigator: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, Adel bin Saad, and Sabri Abdul-Khaliq Al-Shafi'i, Publisher: Maktabat Al-Ulum wa Al-Hikam - Madinah.

Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Raazi, Abu Al-Hussein, "Mu'jam Maqaayis al-Luga", Investigation: Abdul-Salam Muhammad Haroun, (Dar Al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD).

Ahmed bin Muhammad Al-Harawi Abu Ubaid, "Al-Gareebain fee al-Quran wa al-Hadith", investigation and study: Ahmed Farid Al-Mazyadi, presented and reviewed by: Prof. Fathi Hijaazi, (Nizar Mustafa Al-Baz Library - Saudi Arabia, Edition: First, 1419 AH - 1999 AD).

Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul-Ghani al-Dimyaati, Known as Al-Banna, "It-tihaaf Fudalaa al-Bishar fee Al-Qiraa'at al-Arba'a Ashar" Investigator: Anas Mahra, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon, third edition, 2006 AD - 1427 AH).

Ahmed bin Muhammad bin Hanbal Abu Abdullah bin Hilal bin Asad Al-Shaibaani, "Al-Musnad", Investigation: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Muhsin Al-Turki, (Al-Risala Foundation).

Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi, al-Hamawi, Abu al-Abbas (died: about 770 AH), "Al-Misbaah al-Muneer fee Gharib al-Sharh al-Kabeer" (Al-Maktabah al-Ilmiyyah - Beirut).

Ahmed bin Marwan Al-Dinawari Al-Maliki Abu Bakr, "Al-Mujalasatu wa Jawaahir al-Ilm", Investigation: Abu Ubaida Mashhour bin Hassan Al Salman, (Jam'iyat al-tarbiyah al-Islamiyya fee Bahrain, Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, Publication Date: 1419 AH).

Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdaadi, "Al-Sab'a fee Al-Qiraa'at", Investigation: Shawqi Dhaif,

(Dar Al Ma'arif - Egypt, Edition: Second, 1400 AH).
Ismail bin Umar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi Abu Al-Fida, "Fadaa'il al-Quran", (Ibn Taymiyyah Library, Edition: First Edition - 1416 AH).
Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadir Al-Zarkashi Abu Abdullah, "Al-Burhaan fee Ulum al-Quran", Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya Isa Al-Babi Al-Halabi and Partners, First Edition, 1376 AH - 1957 AD).
Bahaa Al-Din Bin Aqeel, "Al-Musaa'id Ala Tasheel al-Fawaa'id", Investigation: Dr. Muhammad Kamil Barakat, Publisher: Umm Al-Qura University (Dar Al-Fikr, Damascus - Dar Al-Madani, Jeddah, First Edition, 1400-1405 AH).
Taqiyddeen Abu Al-Abbas Ahmed bin Abdul-Halim bin Taymiyyah Al-Harrani, "Majmu' Al-Fatawa", Investigation: Abdul-Rahman bin Muhammad bin Qasim, (King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Al-Madinah Al-Nabawi, Kingdom of Saudi Arabia - Year of Publication: 1416 AH).
Jamalluddeen Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik, "Sharh al-Kafiya al-Shafiya", edited and presented by: Abdul-Mun'im Ahmed Haridi, (Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah, Edition: First, 1402 AH - 1982 AD).
Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul-Ghaffar Al-Farisi, Abu Ali, "Al-Hujja Li Al-Qurraa al-Sab'i", Investigation: Badr Al-Din Kahuji - Bashir Juwaijabi - Reviewed and Proofreaded by: Abdul-Aziz Rabah - Ahmed Yusuf Al-Daqqaq, (Dar Al-Mamoun Li At-taraath- Damascus / Beirut - Edition: The second, 1413 AH).
Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh Abu Abdullah, "Al-Hujjah fee al-Qiraa'at al-Sab'i", investigated by: Dr. Abdul-Aal Salem Mukrim, (Dar Al-Shorouk - Beirut - Lebanon - 1401 AH, 4th edition).
Al-Hussein bin Mas'oud Al-Baghawi Abu Muhammad, "Ma'alim al-tanzeel fee tafsir al-Quran", Investigated by Muhammad Abdullah Al-Nimr - Uthman Juma'a Dhumiriya - Suleiman Muslim Al-Harsh, (Dar Taiba for Publishing and Distribution - Fourth Edition, 1417 AH - 1997 AD).
Zainuddeen Abdul-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab al-Hanbali, "Taqreer al-Qawa'id wa tahreer al-Fawaa'id" Investigation: Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Aal Salman, (Dar Ibn Affan for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1419 AH).
Suleiman bin Ahmed bin Ayub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani, "Al-Mujam " Investigator: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, (Ibn Taymiyyah Library - Cairo).
Suleiman bin Muhammad al-Jamzouri, "The Masterpiece of Children and Boys in the Tajweed of the Qur'an," commented on it: Sheikh Ali

Muhammad al-Daba` (with a brief explanation that solves the problem of its meanings).

Suleiman bin Muhammad bin Umar Al-Bujairami Al-Masry Al-Shafi'i, "Tuhfat Al-Habib Ala Sharh Al-Khatib = Hashiyat Al-Bujairami Ala Al-Khatib", (Dar Al-Fikr, Without Edition, Publication Date: 1415 AH - 1995 AD).

Shamsuddeen Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari, "Al-Nashr fee al-Qiraa'at al-Ashr", Investigation: Ali Muhammad Al-Dabbaa, (The Great Commercial Printing Press - Photocopy by Dar Al-Kitab Al-Ilmia - Beirut / Lebanon. No date for the edition).

Shamsuddeen Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, "Al-Tamheed fee Ilm al-Tajweed", achieved by: Dr. Ali Hussein Al-Bawab, (Al-Maaref Library, Riyadh, First edition, 1405 AH - 1985 AD).

Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf, "Tahbir al-Tayseer in the Ten Readings," Investigator: Dr. Ahmad Muhammad Muflih Al-Qudah, (Dar Al-Furqan - Jordan / Amman, first edition, 1421 AH - 2000 AD).

Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, "Manzumat al-Muqaddih fima Ala al-Qari'I An Ya'lamah" (Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Edition: First, 1422 AH - 2001 AD).

Salih bin Muhammad bin Hassan Al Umair, Abu Muhammad, Al-Asmari, Al-Qahtaani, "Majmu'ah al-Fawa'id al-Bahiyyah Ala Manzumat al-Qawa'id al-Fiqhiyah", investigation: Mut'ib bin Masoud Al-Ju'aid, (Dar Al-Suma'i for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1420 H - 2000 AD).

Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, "Al-Ashbaah wa Al-Nazaa'ir", (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Edition: First, 1411 AH - 1990 AD).

Abdul-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, "Mutaraq al-Aqraan fee I'jaaz al-Quran", (Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, Edition: First 1408 AH - 1988 AD).

Abdul-Rahman bin Muhammad, Abu Zur'a Ibn Zanjala, "Hujjat al-Qiraa'at", investigation, commentary and footnotes: Sa'eed al-Afghani, (Dar al-Risala, Beirut, year of publication: 1418 AH).

Abdul-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi' al-Hamiri Abu Bakr al-Yamani al-San'ani, "Al-Musannaf", Investigation: Habib al-Rahman al-Azami, (Academic Council - India, Islamic Office - Beirut, Edition: Second, 1403).

Abdul-Fattah ibn al-Sayid Ajami ibn al-Sayyid al-Assus al-Marsafi al-Masri al-Shafi'i, "Hidaayat al-Qari Ila Tajweed Kalam al-Baari" (Taibah library, Medina, Second Edition).

Abdul-Fattaah bin Abdul-Ghani bin Muhammad Al-Qadi, "Al-Wafi fee Sharh Al-Shatibiya fee al-Qiraa'at al-Sab'i" (Al-Sawadi Library for

Distribution, Fourth Edition, 1412 AH - 1992 AD).

Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Uthman bin Khawasti Al-Absi, Abu Bakr bin Abi Shaibah, "Al-Musannaf fee al-Ahadeeth wa al-Aathaar", Investigation: Kamal Yusuf Al-Hout, (Al-Rushd Library - Riyadh, Edition: First, 1409).

Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinawari, Abu Muhammad "Greeb Al-Hadith", Investigation: Dr. Abdullah Al-Jabouri, (Al-Ani Library - Baghdad, Edition: First, 1397 AH).

Abdul-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, "Al-Itqaan fee Ulum al-Qur'an" Investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (General Egyptian Book Authority - Edition 1, 1394 AH / 1974 AD).

Uthman bin Sa'eed bin Uthman bin Umar Abu Amr Al-Daani, "Jami' al-Bayan fee al-Qiraa'at al-Sab'i" (University of Sharjah - UAE (Master's theses from Umm Al-Qura University), First Edition 1428 AH).

Uthman bin Abdul-Rahman, Abu Amr, Ibn al-Salah, "Ma'rifat Anwaa Ulum al-Hadith" known as: "Muqiddimat ibn Al-Salaah" Investigation: Nuruddeen Itir, (Dar al-Fikr - Syria, Dar al-Fikr Contemporary - Beirut, year of publication: 1406 AH - 1986 AD).

Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, "Al-Tafsir al-Basit" Investigation: The investigation is in (15) PhD thesis at Imam Muhammad bin Saud University, (Deanship of academic Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University - First Edition, 1430 AH).

Ali bin Muhammad bin Abdul-Samad Al-Hamdani, Abu Al-Hassan, Alam Al-Din Al-Sakhawi, "Jamaal al-Qurraa wa kamaal al-Iqraa", investigation: Dr. Marwan Al-Attiyah - Dr. Muhsin Kharaba, (Dar Al-Mamoun Heritage - Damascus - Beirut, Edition: First 1418 AH - 1997 AD).

Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani, "Al-Ta'rifaat", the investigation: vowelized and corrected by a group of scholars, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut - Lebanon, Edition: First 1403 AH -1983 AD).

Al-Qasim bin Ferro bin Khalaf bin Ahmed Al-Ru'aini, Abu Muhammad Al-Shatibi, "Hirz al-Amaani wa Wajh al-Tahani fee al-Qiraa'at al-Sab'i", Investigation: Muhammad Tamim Al-Zu'ubi, (Dar Al-Huda Library and Dar Al-Ghauthaani for Qur'anic Studies - Edition: Fourth, 1426 AH).

Al-Qasim bin Ferro bin Khalaf bin Ahmed Al-Ru'aini, Abu Muhammad Al-Shatibi, "Manzumat Aqilat Atraab al-Qasaa'id fee ilm rasm al-Masaahif", the investigation: Dr. Aiman Rushdi Suwaid - (Dar Noor Al-Makataba, Saudi Arabia - Jeddah, Edition: First, 1422 AH).

Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari, "Tahzeeb al-Lugha" Investigation: Muhammad Awad Mi'ab, (Dar Ihyaa al-turaath al-Arabi - Beirut - First Edition, 2001 AD).

Muhammad bin Ahmed bin Sa'eed al-Hanafi Ibn Aqila al-Makki, "The Increase and Ihsan in the Sciences of the Qur'an", (University of Sharjah, first edition, 1427 AH).

Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad ibn Bashar, Abu Bakr al-Anbari, "Idaah al-Waqf wa al-ibtidaa" Investigation: Muhyi al-Din Abd al-Rahman Ramadan, (Publications of the Arabic Language Academy in Damascus, year of publication: 1390 AH - 1971 AD).

Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari, "Tarikh Al-Tabari= Tarikh al-Rusul wa al-Muluk", (Dar Al-Turath - Beirut, Edition: Second - 1387 AH).

Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darmi, al-Busti, "Ihsan fi Taqreeb Sahih Ibn Hibbaan" investigated by: Shuaib al-Arnaout, (Al-Risala Foundation, Beirut, Edition: First, 1408 AH - 1988 AD).

Muhammad bin Ali Ibn al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Sabir al-Faruqi al-Hanafi al-Tahanawi, "Kashaaf istilahaat al-funun wa al-Ulum", presented, supervised and reviewed by: Dr. Rafiq Al-Ajam, Investigation: Dr. Ali Dahrouj.

Muhammad bin Umar bin Ahmed bin Umar bin Muhammad Al-Asbahani Al-Madini, Abu Musa, "Al-Majmo' Al-Mughith fi Gharibi Al-Quran and Al-Hadith", Investigator: Abdul-Karim Al-Azbaawi, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies - Makkah Al-Mukarramah , (Dar Al-Madani for Printing, Publishing and Distribution, Jeddah - Saudi Arabia, Edition: First).

Muhammad bin Isa Abu Isa al-Tirmizi, "Al-Jami al-Sahih Sunan Al-Tirmizi" investigation: Ahmed Muhammad Shakir and others (Dar Ihya al-Turaath al-Arabi - Beirut - Lebanon).

Muhammad bin Muhammad bin Suwailim Abu Shahbah, "Al-Madkhal Li Dirasat al-Qur'an al-Karim", (Sunnah Library - Cairo, Edition: Second, 1423 AH - 2003 AD).

Muhammad bin Mukrim bin Manzur al-Misri, "Lisan Al-Arab" (Dar Sadir - Beirut, Edition: First).

Muhammad Nasir al-Din al-Albani Abu Abdul-Rahman, "Silsilat al-Ahadith al-Sahihah wa Shai in Fiqhiha wa Fawa'idiha" (Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution, Riyadh - Edition: First, (to the Knowledge Library) 1415 AH).

Mahmoud bin Ali Bassa Al-Misri, "Al-Ameed fee ilm al-Tajweed", Investigation: Muhammad Al-Sadiq Qamhaawi, (Dar Al-Aqeedah - Alexandria, Edition: First, 1425 AH - 2004 AD).

Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah Abu Al-Qasim, "Al-Fa'iq fee Gharib al-Hadith wa Athar", Investigation: Ali Muhammad Al-Bajaawi - Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (Dar Al-Ma'arifa - Lebanon, Edition: Second).

Makki bin Abi Talib Al-Qaisi Abu Muhammad "Al-Kashf An Wujuh al-Qiraa'at al-Sab'I wa Ilaliha wa Hujajiha", investigation: Dr. Muhyiddeen Ramadan, (Al-Risalah Foundation - Beirut, 3rd edition, 1404 AH).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**Reciters whom the qeraat was mentioned in qeraat of the quran, and Ibn al-Jazari did not mention them in his book ghayat alnihaya** Dr. Ahmed bin Abdullah Al-Zahrani	9
2)	**Defining Imam Ibn Al-Jazari's View on the Requirement of Tawātur to Accept a Qur'anic Reading and on the Tawātur of the Ten Readings** Dr. Redwan Rifaat Albakri	40
3)	**Directing the Unique Qurʾānic Readings of the book Tayyibat al-Nashr fī Qirāʾāt al-ʿAsharr by Imam Ibn al-Jazarī –** Dr. Habib Allah Saleh al-Sulami	96
4)	**The Odd Readings Attributed to Imam Abu 'Amr Al-Basri Al-Nahawi in the Book of Al-Muhtasib by Ibn Jinni Collection and Study** Dr. Khidr bin Muhammad Taqiuddeen bin Maayaabi	148
5)	**The Rules Related To Doubting About A Letter While Reciting The Holy Qur'an. A Foundational And Critical Study** Dr. Abdullah bin AbdulAziz Al-Dugaithir	194
6)	**Exegetical Sayings that Ibn Atiyya Ruled as Shaaz (Odd) in His Book Al-Muharrar al-Wajeez- Collection and Study** Dr. Naif bin Yousef Alotaibi	242
7)	**Women Consultation and Taking their Opinion in Light of the Glorious Qur'an An Objective Study** Dr. Abdullah Abdulaziz Alobaid	280
8)	**Habits of the Prophets and Messengers in the Noble Qur'an An Analytical Theory Study** Dr. Hanan bint Louifi bin Ali Al-Amri.	318
9)	**The Term Comparative Interpretation A Critic Study** Prof. Ibrahim ibn saleh alhomaidhi	368

10)	**The Hadiths Narrated Regarding the Prayer of the Prophet of Allāh -Peace and Blessings upon Him- on the Night of Isrā wal Mi'rāj other than at Jerusalem, and His Passing by the Cities of "Jabulqa" and "Jabulsa", and His Call on their People** **Compilation and Study** Nashwan Mohmamed Moqbel Ali	400
11)	**Faulting Due to Contradiction by the Scholars of Hadith** Prof. Hafez bin Muhammad al-Hakami	444
12)	**"Narrators described with Jahālat al-ʿAyn (that is narrators who no one has narrate from them except for one narrator) according to al-Haythami in the book Majmaʿ al-Zawāʾid wa Manbaʿ al-Fawāʾid"** **a collection and study** Dr.Tahani Jameel Badri And Dr. Khadija Abdul Halim Turkistani	476
13)	**The Great Companion Salma Bint Qais -may Allah be pleased with her- and Her Narrations** Dr. Mona Mohammed Mabkhout Al-Hamdan	536
14)	**The Comparison between hadith narrators by Al-Imam Yahya bin Saʿīd Al-Qattān** **A study of Applied theory** Dr. Khalid bin Abdullah Al-Tuwayyān	574
15)	**Ilḥāq Al-Samā'[Falsifying the Hearing of Ḥadith] Its Ways, Divisions, and Effects** Dr. Mohammed Zayed Al-Otaibi	642

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University
(**Editor-in-Chief**)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(**Managing Editor**)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars
His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University
His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs
Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal
Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco
Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University
Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University
Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University
Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II
Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University
Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 200 Volume 1 Year: 55 March 2022